الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17878 | 23 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 8 محرم 1447 هـ | 3 تموز 2025 م

واشنطن تطوي عقوداً من السياسة السلبية تجاه دمشق

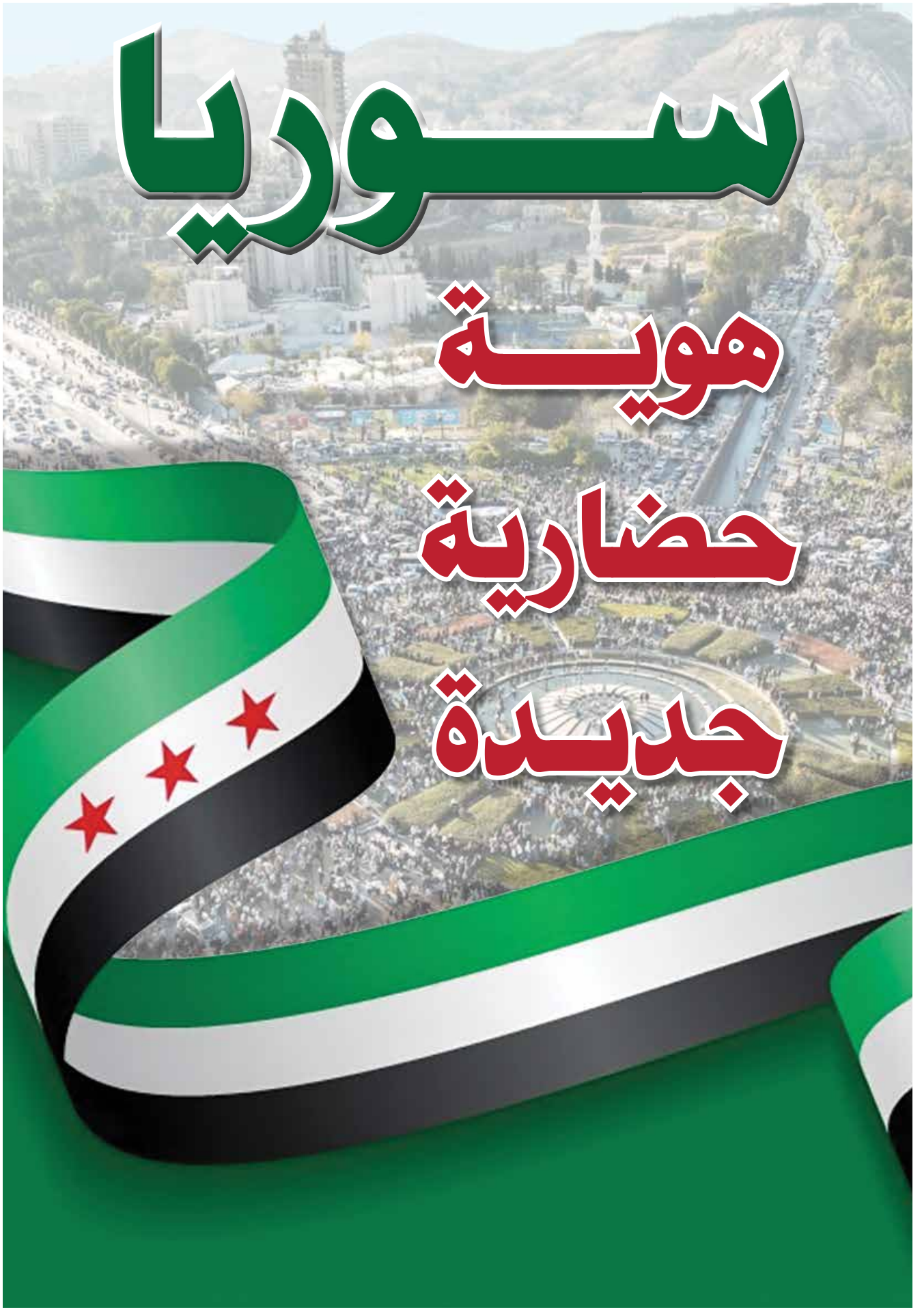

سوريا هوية حضارية جديدة

الهوية البصرية للدولة.. وجه الوطن الذي نراه ونحسّه

في زحمة الشعارات والأعلام والألوان، قد تمرّ أمام أعيننا عناصر تحمل أكثر بكثير مما يبدو في ظاهرها. إنها ليست زخارف تصميمية أو قرارات جمالية فحسب، بل تعبير مكثّف عن كينونة الدولة ورؤيتها لنفسها، وعن صورتها التي تختار أن تظهر بها أمام شعبها والعالم.

ما المقصود بالهوية البصرية للدولة؟

الهوية البصرية هي المنظومة الرمزية التي تعبّر من خلالها الدولة عن شخصيتها وثقافتها وقيمها، باستخدام أدوات بصرية، وتتمثل في عدة أمور منها «اللوغو» والألوان المعتمد، والخطوط الطباعية والتصميم العام الرسمي للمؤسسات الحكومية.

الشعار الرسمي «اللوغو»: يُعَدّ بمثابة ختم رمزي للدولة، يُستخدم في المراسلات والمعاملات الرسمية.

الألوان المعتمدة: غالباً ما ترتبط بالأعلام أو بعناصر دلالية خاصة بالتاريخ والثقافة.

الخطوط الطباعية الرسمية: التي توحّد الطابع الكتابي في اللوحات والوثائق الحكومية.

التصميم العام للوثائق الرسمية، والمواقع الالكترونية، والزيّ الرسمي.

لماذا تحتاج الدولة إلى هوية بصرية واضحة؟

لتوحيد الصورة المؤسسية: بحيث يشعر المواطن أنه يتعامل مع كيان متّسق لا مؤسسات متناثرة.

لتعزيز الانتماء الوطني: عندما تكون الرموز معبّرة ومتصلة بالثقافة والبيئة، يشعر الناس أن الدولة «تشبههم».

لتقديم صورة مدروسة للعالم: فالدول، كما الأفراد، تُقاس أيضاً بما ترتديه من رموز مرئية، بحيث تكون نابعة من الجذور وتتجه إلى المستقبل.

هل يهتم الناس للهوية البصرية فعلاً؟

غالباً ما لا ينتبه الجمهور إلى تفاصيل الهوية البصرية، لكنها تترك أثراً ضمنياً في الشعور بالثقة والانضباط والحداثة. حين تكون الهوية البصرية غير متجانسة أو قديمة الطابع، قد يشعر المواطن بعدم انسجام أو حتى نفورٍ غير واعٍ.

نجاح الهوية البصرية لا يعني محاكاة الدول الأخرى، بل يتجلى حين تكون مزيجاً من الإرث التاريخي والمعماري والثقافي للبلاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

تركيا و«الأوروبي»: دعم جهود إنهاء الإرهاب والاضطرابات في سوريا

• **الثورة – أسماء الفريح:**

اتفقت تركيا والاتحاد الأوروبي على أهمية التعاون المشترك في دعم جهود إنهاء الإرهاب والاضطرابات في سوريا، وتهيئة الظروف لعودة السوريين إلى بلادهم طوعاً وبشكل آمن ومشرف.

ونقلت الأناضول عن بيان لوزارة الداخلية التركية صدرأمس في ختام اجتماع تركي -أوروبي بشأن الهجرة والأمن بإسطنبول: إن الجانبين اتفقا أيضاً على أن استقراروازدهارسوريا يصبّ في مصلحة المنطقة وتركيا والاتحاد الأوروبي.

وقال الوزير يرلي قايا الذي ترأس الاجتماع عن الجانب التركي: إن «تركيا لم تعد بلداً مستهدفاً أو نقطة عبورللهجرة، ومع انهيارنظام بشارالأسد، نشهد زيادة ملحوظة في عودة السوريين إلى بلادهم بشكل طوعي وآمن ومشرف ومنظم».

وأكد التزام بلاده بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان في جميع مراحل جهودها لمكافحة الهجرة غير النظامية، بما في ذلك الإجراءات الأمنية على الحدود وعمليات إنقاذ المهاجرين في البحر.

كما تطرّق الاجتماع الذي ترأسه عن الجانب الأوروبي عضوالمفوضية المسؤول عن الشؤون الداخلية والهجرة ماغنوس برونر إلى مكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود وتهريب المهاجرين والإرهاب.

وجددت مصادر بالخارجية التركية في أيارالماضي التأكيد على مواصلة تقديم دعم أنقرة غيرالمشروط لسوريا في العديد من المجالات التي تحتاجها بالمرحلة الجديدة في إطارالاتفاقيات المتبادلة بين البلدين.

ووفق ما ذكرت وزارة الداخلية التركية أواخر الشهرالماضي فقد ارتفع العدد اليومي للمغادرين إلى سوريا من المعابرالحدودية إلى 2500، فيما سجل عدد العائدين إلى بلادهم في الأشهر الستة الماضية 300 ألف شخص.

وأصدر الاتحاد الأوروبي في الـ 20 من أيار الماضي قراراً برفع كلّ العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، فيما اقترحت المفوضية الأوروبية في الرابع من حزيران الماضي تخصيص 175 مليون يورو لدعم التعافي الاجتماعي والاقتصادي فيها.

السعودية وإندونيسيا: احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها

• **الثورة :**

أكدت المملكة العربية السعودية وإندونيسيا أهمية احترام سيادة الجمهورية العربية السورية ووحدة أراضيها، ورفض أي تدخل في شؤونها الداخلية.

ونقلت واس عن بيان مشترك صدر في ختام زيارة الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو للمملكة ولقائه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ترحيبه بإعلان حكومات الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات المفروضة على سوريا، باعتبار أن ذلك يشكل خطوة إيجابية نحو إعادة إعمار سوريا، وتحقيق الاستقرار، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة اللاجئين، وبناء مؤسسات الدولة، كما أشاد الجانب الإندونيسي بما بذلته المملكة من جهود في هذا الشأن.

وجدد الجانبان دعمهما لجميع المساعي الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا، وأعربا عن رفضهما لأي ممارسات تنتهك سيادة سوريا، بما في ذلك الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

النرويج: ضرورة منح دمشق فرصة لبناء مستقبل أفضل

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكد وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي على ضرورة منح الحكومة السورية فرصة لبناء مستقبل أفضل، مبينا أن بلاده رفعت معظم العقوبات المفروضة على سوريا.

وقال الوزير النرويجي في بيان على موقع وزارة الخارجية النرويجية، أمس الأربعاء:» إن النرويج أبقت الإجراءات التي تستهدف شخصيات رئيسية في النظام المخلوع، مشيرا إلى أن تخفيف العقوبات يأتي متوافقا مع قرار الاتحاد الأوروبي برفع معظم العقوبات المفروضة على سوريا» .

وتابع: «خلال زيارتي إلى سوريا في 19 كانون الثاني من هذا العام، بعد أكثر من شهر بقليل من سقوط نظام الأسد، دعوت إلى رفع العقوبات. تم فرض هذه العقوبات في عام 2012، كرد فعل على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبها نظام الأسد، إن الشرق الأوسط بحاجة إلى السلام والاستقرار أكثر من أي وقت مضى، يجب أن نعطي السلطات المؤقتة في سوريا الفرصة لبناء مستقبل أفضل لسوريا، ومن الإيجابي أيضا أن الرئيس دونالد ترامب قرر في 30 حزيران تخفيف العقوبات الأميركية ضد سوريا».

ومساء الإثنين الماضي وقّع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، أمراً تنفيذياً بإنهاء برنامج العقوبات المفروضة على سوريا، مع الإبقاء على الإجراءات الموجّهة ضد رئيس النظام المخلوع، وشركائه، ومنتهكي حقوق الإنسان، ومهرّبي المخدرات، والمتورطين بأنشطة كيميائية أو إرهابية.

وفي أيار الماضي، وافق الاتحاد الأوروبي على رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا بشكل رسمي، بعد سنوات من فرضها على النظام المخلوع تزامنا مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ألمانيا: اتصالات مع دمشق لإعادة مجرمي الحرب أيام النظام المخلوع

• **الثورة :**

أكد وزير الداخلية الألماني، ألكسندر دوبرينت،أن هناك اتصالات جارية مع دمشق بشأن اتفاق لإعادة مجرمي الحرب ومنتهكي حقوق الإنسان السوريين في عهد النظام المخلوع إلى وطنهم.

وقال الوزير الألماني في تصريحات لمجلة «فوكس» الألمانية : إن سوريا لا تزال تُشكّل تحديا قائما فيما يتعلق بعمليات الإعادة إلى الوطن.

وقد بدأت وزيرة الداخلية الألمانية السابقة، ناسي فيزر، قبيل مغادرتها منصبها اتصالات مع الحكومة السورية لإتاحة سبل لتنفيذ عمليات ترحيل إلى هناك مجددا.

والجدير ذكره أن العديد من مجرمي الحرب ومنتهكي حقوق الإنسان أيام نظام الاسد المخلوع، قد هربوا الى دول أوروبا ظنا منهم أن يد العدالة لن تطولهم، لكن الواقع على الأرض يثبت عكس ذلك تماما ، حيث حكم في السادس عشر من حزيران الماضي في ألمانيا على الطبيب السوري علاء موسى، بالسجن المؤبد المشدد بعد محاكمة استمرت أكثر من ثلاث سنوات ونصف، بعد إدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، شملت القتل والتعذيب وسوء المعاملة الجسدية والجنسية بحق معتقلين مدنيين، خلال عمله في المشافي العسكرية التابعة لنظام الأسد المخلوع، بين عامي 2011 و2012.

الثورة
نحو إعلام سوري حر
AI-Thawra
thawra.sy
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

سوريا.. هوية جديدة تعكس قيمها وغناها التاريخي والحضاري

• **الثورة - ناصر منذر:**

تطلق رئاسة الجمهورية في وقت لاحق من مساء اليوم، «هوية الدولة الجديدة» للجمهورية العربية السورية، وفق بيان لرئاسة الجمهورية نشرته على موقع تليغرام.

وتشمل التغييرات، بحسب البيان، تعديل الرمز الوطني للدولة وإجراء تعديلات على الرموز السيادية البصرية بما يعكس الهوية الجديدة.

ومن المقرر إعلان هذه التغييرات بعرض بصري في الهواء الطلق بساحة الجندي المجهول بدمشق الساعة التاسعة مساء، بحضور رئيس الجمهورية أحمد الشرع.

وستقام بالتزامن، فعاليات واحتفالات في عدة ساحات بالعاصمة دمشق وعدد من المحافظات بالتزامن مع حفل الإطلاق.

إطلاق هذه الفعالية الوطنية، ضرورة حتميه يمليها واقع المرحلة الجديدة في تاريخ سوريا، بعد سقوط النظام المخلوع، إذ أن الهوية البصرية الجديدة ستمثل واجهة الدولة وتعكس ثقافتها، وتنوعها الثقافي والحضاري التاريخي، بصيغة مبتكرة تجمع بين التراث والحداثة، وتمثل الشعب السوري بكل أطيافه ومكوناته، بعدما استغل النظام المخلوع هذه الهوية، لفرض هيمنته، وترسيخ رمزيته، على مدار العقود الماضية.

ومن شأن الهوية البصرية الجديدة، خلق صورة موحدة ومميزة للدولة، تعزز الانتماء الوطني والاعتزاز بالهوية، وتوحيد الجهود في مختلف القطاعات، لبناء مستقبل أفضل لسوريا، يعكس تعدديتها التاريخية والحضارية، وتعكس تطلعات الشعب السوري بجميع مكوناته، نحو السلام والاستقرار، والتقدم على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

والهوية البصرية بالنسبة لكل الدول، تعني مجموعة العناصر المرئية التي تميز الدولة وتعبر عن هويتها الوطنية، وتشمل شعار الدولة، والألوان المستخدمة في العلم والرموز الأخرى، والخطوط، والصور، والأسلوب العام للتصاميم المستخدمة في الوثائق الرسمية والمؤسسات الحكومية والفعاليات العامة، وغيرها من المجالات الأخرى، بما يعكس قيم الدولة وتاريخها وثقافتها، ويعطيها صورتها الإيجابية على المستويين المحلي والدولي.

والهوية البصرية، تعزز الشعور بالانتماء الوطني، وتعطي الدولة سمات إضافية تميزها عن باقي الدول، وتعزز مكانتها الدولية بين الأمم والشعوب، إذ تساعد الهوية البصرية على بناء صورة إيجابية للدولة في أذهان المواطنين على المستوى الداخلي، ولدى الرأي العام الدولي، على المستوى العالمي.

اليابان.. على مسار الدعم الدولي لإعادة تعافي سوريا

• **الثورة -نور جوخدار:**

في ظل تكاتف الجهود الدولية لدعم استقرار سوريا ووضع أسس لمرحلة إعادة الإعمار، تبرز جهود الدول المانحة كشريك أساسي للمساهمة في تعافي دمشق على مختلف الصعد، وفي هذا الإطار، أعلنت الحكومة اليابانية أول من أمس، تأييدها لمشروع **«SEEP»** الطارئ لتحسين إمدادات الكهرباء في سوريا، وذلك خلال تصويت مجلس إدارة البنك الدولي على دعم المشروع.

وأكدت السفارة اليابانية في سوريا، عبر حسابها الرسمي على منصة «إكس»، أن طوكيو صوّتت لصالح المشروع بهدف تحسين الحياة اليومية للسوريين وتعزيز قدرات قطاع الطاقة، في خطوة تندرج ضمن سياسة المساهمة في تحسين الخدمات الأساسية في البلاد.

ويُعد مشروع**«SEEP»** أحد برامج البنك الدولي الموجهة لتعزيز إمدادات الكهرباء، خاصة في المناطق المتضررة من الحرب، إذ يسعى إلى إعادة تأهيل البنية التحتية المتدهورة، وتخفيف الأعباء عن السكان.

وفي أواخر أيار الماضي أعلنت الحكومة اليابانية عن رفع العقوبات المفروضة على أربعة مصارف سورية، في إطار دعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في البلاد، وتسهيل العمليات المالية المتصلة بالمشاريع الخدمية والإنسانية.

وذكرت وزارة الخارجية اليابانية أن طوكيو قررت رفع التجميد عن أصول كل من المصرف الصناعي، ومصرف الادخار، ومصرف الائتمان الشعبي، والمصرف التعاوني الزراعي، في خطوة اعتبرت مؤشرًا على مرونة الموقف الياباني تجاه بعض الملفات الاقتصادية الحيوية.

ومنذ اندلاع الثورة السورية عام 2011، شهدت العلاقات السورية اليابانية انقطاعا دبلوماسيا، حيث قطعت علاقاتها السياسية مع النظام السوري في 2012 احتجاجًا على تصاعد العنف ضد المدنيين، وأغلقت سفارتها في دمشق وسحبت السفير منها، لكنها أبقت حضورها إنسانيا في دعم مسارات الإغاثة عبر المنظمات الدولية وبرامج الأمم المتحدة وبرامج دعم اللاجئين السوريين.

وفي نيسان الماضي، أعلنت عن تقديم مساهمة مالية جديدة بقيمة 3 ملايين يورو لصالح صندوق إعادة الإعمار لسوريا **«SRTF»**، وهو الصندوق المشترك بين عدة دول مانحة لتقديم مشاريع تنموية وخدمية عاجلة في المناطق المتضررة من الحرب. وتضاف هذه المساهمة إلى سلسلة من المساعدات اليابانية التي تجاوزت أكثر من 2,6 مليار دولار منذ 2012 بحسب بيانات الحكومية اليابانية.

تؤكد هذه الخطوات اليابانية على رؤية متكاملة نحو الأمن والرخاء وتمهيد الطريق لإعادة الإعمار المستدام في سوريا.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

واشنطن تعزز تأييدها للحكومة السورية وتطوي عقوداً من السياسة السلبية تجاه دمشق

• **الثورة- منهل إبراهيم:**

عززت أميركا وأوروبا من تأييدها للحكومة السورية الجديدة بشكل بات ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وآخرها رفع العقوبات عن الجمهورية العربية السورية، والتي غرقت فيها البلاد إبان حكم نظام الأسد المخلوع، وألغت الولايات المتحدة عبر أوامر رئيسها دونالد ترامب عقودا من السياسة الأميركية السلبية تجاه سوريا.

ولا زالت أصداء الأمر التنفيذي الذي وقعه الرئيس ترامب تتردد في أروقة الصحافة الغربية حيث نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، تقريرا، قالت فيه إن «الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقّع أمرا تنفيذيا يرفع بموجبه معظم العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، معززا تأييده للحكومة الجديدة في دمشق».

وقالت الصحيفة الأميركية: «إن هذه الخطوة، التي ألغت عقودا من السياسة الأميركية السلبية تجاه سوريا، جاءت في إطار إعلان مفاجئ لترامب في أيار خلال رحلة للشرق الأوسط، وفي محطة له في السعودية، التقى ترامب بالرئيس السوري أحمد الشرع».

وتابعت «نيويورك تايمز»: «أعلن ترامب أن الرئيس الشرع، شاب وجذاب وقوي، وقال إن سوريا تستحق فرصة لإعادة البناء بعد حرب مدمرة بدأت في آذار/ مارس 2011».

وأردفت الصحيفة: « جيران سوريا العرب متلهفون لبدء إعادة إعمار سوريا، وهو مشروع لا يوفر فرصا للربح فحسب، بل يوفر أيضا فرصة لتحقيق الاستقرار» .

وأضافت «نيويورك تايمز» بأن: «العقوبات الأميركية الساحقة التي فرضت خلال فترة نظام الأسد، والتي يعود تاريخ بعضها لأكثر من 20 عاما، قد أبقت المستثمرين المحتملين على الهامش، وابتداء من الثلاثاء الماضي، يلغي الأمر التنفيذي لترامب العديد من تلك العقوبات، بما فيها المفروضة على الكيانات المرتبطة بالدولة مثل البنك المركزي السوري ومؤسسات مالية رئيسية أخرى».

إلى ذلك، بين التقرير أن السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، كارولين ليفيت، صرحت للصحفيين يوم الإثنين الفائت، بأن العقوبات ستظل مفروضة على الأسد، الذي فر إلى روسيا، وشركائه، بالإضافة إلى آخرين متهمين بانتهاكات حقوق الإنسان وتهريب المخدرات، فيما أضافت بأن: «ترامب يفي بوعده الذي قطعه في السعودية والذي صدم العالم».

وأبرزت «نيويورك تايمز»: «تمدد هذه الخطوة الإجراءات التي اتخذتها إدارة ترامب في أواخر أيار لتوفير إعفاء فوري لسوريا من بعض العقوبات، كما يُكلّف أمر ترامب وزير الخارجية، ماركو روبيو، بدراسة ما إذا كان سيطلب من الكونغرس إلغاء حزمة عقوبات عام 2019 والمعروفة باسم قانون قيصر».

وبحسب «نيويورك تايمز» قال ترامب، إن: «الولايات المتحدة ملتزمة بدعم سوريا مستقرة وموحدة وفي سلام مع نفسها وجيرانها، سوريا موحدة ستدعم الأمن والازدهار الإقليميين».

وذكرت «نيويورك تايمز» بما قاله المبعوث الخاص للرئيس ترامب إلى سوريا، توماس باراك، في إحاطة صحفية يوم الإثنين الماضي بأن «إجراء ترامب سيمنحنا في الأساس فرصة شاملة لجميع الأمور التي نحتاجها لإعادة هذا الاقتصاد إلى مساره الصحيح» .

وأضاف باراك أن: المسؤولين الأميركيين لن يبنوا دولة في سوريا، ولن يُملوا شكل المجتمع السوري، ولا يقدمون إطار النموذج الديمقراطي الذي يجب تطبيقه وفقا لنيتهم أو رغبتهم. بل إنهم يقولون إننا سنمنحكم فرصة».

وسلطت «نيويورك تايمز» الضوء على تصريح وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، بأن «الأمر التنفيذي يمثل نقطة تحول تاريخية في تعافي سوريا بعد الحرب»، بينما قال في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي: «هذا يزيل العقبة الرئيسية أمام التعافي الاقتصادي، ويفتح الأبواب لإعادة الإعمار والتنمية التي طال انتظارها».

وأوردت «نيويورك تايمز»: «يُعد احتضان الرئيس ترامب للرئيس الشرع وحكومته أحدث ضربة للحكومة الإيرانية، التي دعمت نظام الأسد لعقود، وتمتعت بنفوذ سياسي وعسكري في سوريا، وسعت لإنقاذه من الإطاحة به وإسقاط نظامه».

وقالت «نيويورك تايمز» «في اجتماع ترامب مع الرئيس السوري أحمد الشرع في أيار، أذهل العديد من محللي الشرق الأوسط، مضيفة أن رفع العقوبات الأميركية «سيسمح بفك تجميد الأصول السورية الدولية، وتمكين الشركات الأجنبية من العودة إلى قطاعات رئيسية مثل البناء والطاقة والتجارة، واستعادة وصول دمشق إلى الأنظمة المالية العالمية والائتمان».

ولفتت الصحيفة الأميركية لما صرح به براد سميث، القائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، للصحفيين يوم الإثنين بأن العقوبات الأميركية التي فُرضت خلال حكم نظام الأسد قد حققت غرضها».

وقال سميث: «لقد لعبت عقوباتنا دورا مهما في الحد من قدرة نظام الأسد على شن حرب ضد شعبه وإحباط جهود رفاقه لإثراء أنفسهم على حساب البلاد والشعب السوري».

وتؤكد تصريحات واشنطن وقراراتها الإيجابية المتتالية، ومنها رفع العقوبات عن دمشق أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم سوريا مستقرة وموحدة، تتجاوز تبعات الماضي الأسود خلال حكم النظام المخلوع، وتلفت إلى أن سوريا الجديدة ماضية في إجراءاتها الإيجابية نحو البناء.

16 مليون سوري بحاجة ماسة للمساعدة.. الأمم المتحدة تطلق نداءً عاجلاً

• **الثورة :**

حذّر مكتب الأمم المتحدة في سوريا من تدهور خطير في الأوضاع الإنسانية، مؤكداً أن أكثر من 16 مليون شخص داخل البلاد باتوا في مواجهة ظروف إنسانية كارثية، نتيجة انهيار الخدمات الأساسية ونقص حاد في التمويل.

جاء ذلك في بيان رسمي عقب زيارة ميدانية أجراها وفد أممي رفيع المستوى إلى مناطق في محافظتي إدلب وحلب، امتدت على مدار يومين، التقى خلالها ممثلون من الأمم المتحدة بعدد من المسؤولين والجهات الفاعلة المحلية، إلى جانب نازحين وعائدين من الداخل والخارج.

ووفق البيان، أطلقت الأمم المتحدة نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي لزيادة الدعم المالي واللوجستي لسوريا، داعية إلى توجيه استثمارات مباشرة تهدف إلى توفير الاحتياجات الأساسية وإعادة تأهيل الخدمات، خصوصاً في المناطق المتضررة من الحرب.

وأكد الوفد أن حجم المعاناة والاحتياجات يتطلب استجابة سريعة وفعالة، مشيراً إلى أن انهيار البنية التحتية واستمرار أزمة النزوح يفرضان واقعاً لا يمكن تجاهله، لاسيما في ظلّ

غياب الحلول المستدامة.

آدم عبد المولى، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا، صرّح بأن ما شاهده على الأرض يكشف حجم التحديات التي يواجهها السوريون، لكنّه أشاد في الوقت نفسه بإصرارهم على الصمود، قائلاً: «رغم كلّ شيء، لا يزال هناك أمل.. هذا الشعب يستحق أن نمدّ له يد العون، وأن نقف إلى جانبه في رحلة التعافي».

وأضاف عبد المولى أن «اللحظة الحالية تتطلب تحركاً دولياً حقيقياً، فالاستثمار في سوريا هو استثمار في مستقبل شعب عانى طويلاً، ويحتاج الآن إلى دعم ملموس وليس وعودًا فقط». وأشار البيان إلى أن اللقاءات مع مسؤولي إدلب وحلب تمحورت حول سبل تنسيق العمل بين الوكالات الدولية والمحلية، بهدف دعم جهود إعادة الإعمار وتعزيز الخدمات، خصوصاً التعليم والرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي.

كما شددت الأمم المتحدة على أن ضعف التمويل المخصص لخطّة الاستجابة الإنسانية يهدد بتفاقم الأزمة، ويجعل ملايين السوريين في مواجهة مستقبل غامض، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى جهود كبيرة لإعادة ترميم ما دمرته سنوات الحرب الطويلة.

وختم البيان بتجديد التزام المنظمة الدولية بدعم الحكومة المؤقتة والشعب السوري، مؤكداً أن الأمم المتحدة لن تدخر جهداً في السعي لتوفير ظروف تضمن عودة آمنة وكريمة وطوعية للنازحين واللاجئين، وإعادة بناء حياة مستقرة لأكثر من نصف سكان سوريا المتأثرين بشكل مباشر بالأزمة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

توقيف شخصيات على صلة بملف إخفاء أطفال المعتقلين في سوريا

• **الثورة – خاص**

أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية، بالتنسيق مع وزارة الداخلية، عن توقيف عدد من الأشخاص المرتبطين بملف الأطفال الذين فُقدوا خلال فترة حكم نظام الأسد البائد، وفتح تحقيق رسمي معهم للاشتباه بتورطهم في انتهاكات خطيرة وقعت داخل دور الرعاية التي كانت تحت إدارة النظام السابق.

ويأتي ذلك في إطار تنفيذ القرار رقم /1806/ لعام 2025، الذي نصّ على تشكيل لجنة تحقيق خاصة لتتبع مصير هؤلاء الأطفال.

وفق بيان الوزارة، فإن التوقيفات شملت كلاً من ندى الغبرة ولمى الصواف، المديرتان السابقتان لدار «لحن الحياة»، ورنا البابا، مديرة جمعية «المبرة لكفالة الأيتام» في دمشق، إلى جانب شخصيات أخرى لم يُكشف عنها حتى الآن، وتستند التحقيقات إلى شهادات ومعطيات أولية تشير إلى حدوث تجاوزات محتملة بحق الأطفال من أبناء المعتقلين والمعتقلات.

في الملف المعقد، كانت كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تحقيق موسّع عن وثائق مسرّبة وشهادات شهود وناجين من السجون، تؤكد أن نظام الأسد عمد بشكل منظم إلى فصل مئات الأطفال قسراً عن ذويهم خلال حملات الاعتقال الجماعي، بين عامي 2014 و2018، ونقلهم إلى مياتم ودور رعاية، في واحدة من أكثر الملفات المأساوية التي تواجه البلاد بعد سقوط النظام.

وذكر التحقيق أن ما لا يقل عن 300 طفل من أصل نحو 3,700 طفل مفقود جرى احتجازهم أو فصلهم عن عائلاتهم، وتُرك مصيرهم مجهولاً طوال سنوات، بينما كانوا يُستخدمون كورقة ضغط من قبل النظام ضد معارضيه.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، سعد الجابري، أن الوزارة عثرت على وثائق رسمية تُثبت تورط الأجهزة الأمنية في عمليات نقل الأطفال إلى المياتم دون أي إشراف قضائي أو إنساني.

في شهادة لافتة، أكدت مديرة ميتم «دار الرحمة» بدمشق، براء الأيوبي، أنها استقبلت ما لا يقل عن 100 طفل من أبناء المعتقلين خلال سنوات الحرب، لكنها امتنعت عن كشف هوياتهم امتثالًا لأوامر أمنية، وأشارت إلى أنها لم تتلق أي تعليمات تتيح لها التواصل مع عائلات الأطفال أو تمكينهم من الوصول إليهم.

وتشير التصريحات الرسمية الصادرة مؤخراً من الحكومة الجديدة إلى إدراك حجم المأساة المرتبطة بملف المفقودين، حيث أكد الجابري في إحدى المقابلات أن «وجود مقابر جماعية» في بعض المناطق قد يعني أن الإجابات حول مصير الأطفال لن تكون متاحة لجميع العائلات.

وقد سبق أن أعلنت الحكومة السورية، في أيار/مايو الماضي، عن تشكيل لجان تحقيق مختصة بجرائم الحقبة السابقة، تتضمن تتبع مصير المختفين قسراً وتعويض الضحايا، في مسعى لترسيخ العدالة الانتقالية رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

كما أكدت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، في بيان صدر بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير، امتلاكها لقوائم موثقة

بأسماء نحو 3,700 طفل تعرضوا للاختفاء القسري خلال حكم الأسد، مشيرة إلى أن الأطفال غالباً ما جرى فصلهم عن ذويهم في مراكز الاحتجاز أو تحويلهم قسراً إلى دور رعاية، من بينها مراكز تديرها منظمة «SOS».

من جانبها، أكدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن حماية حقوق هؤلاء الأطفال والتوصل إلى حقيقة ما جرى معهم هو مسؤولية وطنية، متعهدة بإجراء تحقيقات شاملة تتسم بالشفافية، وبأنها لن تتوانى عن محاسبة كل من يثبت تورطه في هذه الانتهاكات، ودعت جميع من يملك معلومات ذات صلة إلى التعاون مع لجنة التحقيق.

بريطانيا تدعم العدالة في سوريا وألمانيا تقدم دعما ماليا إضافيا

• **الثورة:**

وسط تزايد الدعم الدولي لمسار الإصلاح السياسي والقانوني في سوريا، جددت بريطانيا تأكيدها على التزامها الثابت بدعم العدالة وتعزيز سيادة القانون في سوريا في إطار جهودها المستمرة لدعم الاستقرار والإصلاح المؤسسي في البلاد.

وأعلنت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية، عبر منشور رسمي على منصة "إكس"، أن المبعوثة البريطانية الخاصة إلى سوريا آنا سنو عقدت اجتماعاً في دمشق مع وزير العدل الدكتور مظهر الويس حيث ناقش الجانبان سبل تعزيز إصلاح النظام القضائي، وتطوير آليات العدالة بما يخدم مصلحة جميع السوريين.

وأكدت الوزارة أن "المملكة المتحدة ستظل ملتزمة بدعم العدالة وسيادة القانون في سوريا، انطلاقاً من إيمانها بأن العدالة ركيزة أساسية لتحقيق السلام المستدام والتنمية الشاملة".

وقبل يومين أكدت المبعوثة البريطانية دعم بلادها لاستقرار سوريا، والالتزام بدعم استعادة نشاط المؤسسات الحيوية فيها.

جاء ذلك في منشور لها على منصة إكس، عبرت خلاله سنو، عن امتنانها للمباحثات الواسعة التي أجرتها مؤخراً مع وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني أثناء زيارتها إلى دمشق.

وقالت سنو: إنها قدّمت خلال الزيارة التعازي بضحايا التفجير الإرهابي الذي وقع في دمشق مؤخراً.

وكان الوزير الشيباني قد بحث في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، مع مبعوثة المملكة المتحدة إلى سوريا، سبل تعزيز العمل المشترك في المجالات المختلفة، ودعم

الشعب السوري في مرحلة إعادة الإعمار.

وجاءت زيارة مبعوثة المملكة المتحدة إلى سوريا، في ظل توجه بريطانيا إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع دمشق، عقب سقوط النظام المخلوع، لاسيما وأن بريطانيا كانت قد رحبت في الثلاثين من آذار الماضي بإعلان تشكيل الحكومة السورية الجديدة.

وحينها، قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هيمش فولكنر، في تغريدة على منصة إكس:"ترحب المملكة المتحدة بتشكيل الحكومة السورية الجديدة، وهي مستعدة لدعم مستقبل شامل ومستقر ومزدهر للشعب السوري".

وكان الوزير الشيباني قد التقى مع نظيره البريطاني ديفيد لامي في الثاني عشر من كانون الثاني الماضي، على هامش اجتماعات الرياض التي استضافتها السعودية بشأن التطورات في سوريا عقب الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع.

وفي الرابع والعشرين من نيسان الماضي، أعلنت بريطانيا رفع العقوبات عن 12 جهة سورية، بينها وزارتا الدفاع والداخلية وعدد من وسائل الإعلام السورية.

وكانت الحكومة البريطانية أعلنت في السادس من شهر آذار الماضي رفع 24 جهة سورية من بينها المصرف المركزي، من قائمة العقوبات الخاضعة لتجميد الأصول.

على التوازي، أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أمس تقديم دعم مالي إضافي بقيمة 3 ملايين يورو لصالح مبادرة "غذاء من أوكرانيا لسوريا"، بهدف توزيع الحبوب على المحتاجين داخل سوريا، في إطار الجهود الإنسانية المشتركة مع أوكرانيا وبرنامج الأغذية العالمي.

وأوضح المركز الإعلامي التابع للوزارة في منشور على منصة "إكس" أن هذا الدعم يسهم في تعزيز الاقتصاد الأوكراني من جهة، ويقدم مساعدات غذائية حيوية للسوريين المتضررين من الأزمات من جهة أخرى، مشيداً بدور برنامج الأغذية العالمي في تنفيذ هذه المبادرة.

وأطلقت أوكرانيا هذه المبادرة الإنسانية أواخر العام الماضي، حيث أعلنت في 27 كانون الأول الماضي، عن إرسال مساعدات من دقيق القمح إلى سوريا بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي. وشملت أولى الدفعات 500 طن من دقيق القمح، جرى توزيعها على نحو 167 ألف شخص في مختلف المناطق السورية.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قد أعلن في السادس عشر من كانون الأول الماضي، أنه أصدر تعليمات لحكومته بإنشاء آليات لتوريد الغذاء إلى سوريا بالتعاون مع المنظمات الدولية والشركاء في أعقاب سقوط النظام المخلوع.

وحينها كتب زيلينسكي على منصة إكس، وفق ما نقلته قناة العربية: «نحن مستعدون لمساعدة سوريا في منع حدوث أزمة غذاء، وخاصة من خلال البرنامج الإنساني «الحبوب من أوكرانيا».

وأضاف «وجهت الحكومة لإنشاء آليات لتوريد المواد الغذائية بالتعاون مع المنظمات الدولية والشركاء الذين يمكنهم المساعدة».

يشار أيضاً، إلى أن ألمانيا كانت قد تعهدت على لسان وزيرة خارجيتها أنالينا بيربوك، في السابع عشر من آذار الماضي، بتقديم مساعدات للشعب السوري بقيمة 300 مليون يورو إضافية (326 مليون دولار)، وذلك قبيل مؤتمر المانحين الذي عقده الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وحينها، قالت الوزيرة الألمانية من بروكسل: «ستوفر ألمانيا للأمم المتحدة ومجموعة من المنظمات، 300 مليون يورو إضافي في إطار العملية السلمية ومن أجل الشعب السوري وشعوب المنطقة». وفق ما ذكرته قناة الجزيرة.

وذكرت وزارة الخارجية الألمانية أن التمويل سيخصص لتوفير الغذاء والخدمات الصحية وملاجئ الطوارئ، بالإضافة إلى تدابير الحماية للفئات الأكثر ضعفاً. وقالت الوزارة إن اللاجئين السوريين والمجتمعات المستضيفة في الأردن ولبنان والعراق وتركيا سيتلقون الدعم

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الأطفال في مهب الصراعات في «الشرق الأوسط»..
أرقام صادمة للضحايا تكشفها «اليونيسف»

• **الثورة - منهل إبراهيم:**

تشير جميع تقارير المنظمات الإنسانية وغيرها من المنظمات الدولية والأممية ومنها «اليونيسف» إلى الضرورة الملحة لإنهاء الأعمال العدائية في المنطقة والتي لم تعد خياراً، بل أمر بالغ الأهمية والتزام أخلاقي، وهو السبيل الوحيد لمستقبل أفضل للأطفال.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، إن الصراعات في «الشرق الأوسط» خلال أقل من عامين أسفرت عن مقتل أو تشويه أو نزوح أكثر من 12 مليون طفل، بمعدل قتل أو تشويه طفل كل 15 دقيقة ونزوح طفل كل خمس ثوان.

وذكرت المنظمة الأممية، في بيان لها، أن تقاريرها تشير إلى نزوح أكثر من 12 مليون طفل، وإصابة أكثر من 40 ألف طفل، ومقتل ما يقرب من 20 ألف طفل.

وأوضحت أن «ما يقرب من 110 ملايين طفل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعيشون في بلدان متأثرة بالصراعات».

وأشارت إلى أن «العنف يستمر في تعطيل كل جانب تقريباً من جوانب حياتهم، حيث يتم تدمير المنازل والمدارس والمرافق الصحية ويتعرض الأطفال بانتظام لمواقف تهدد حياتهم وضيق شديد ونزوح، ويحرمون من الأمان، وغالباً ما يحملون ندوباً نفسية يمكن أن تستمر مدى الحياة».

وبينت أن «45 مليون طفل في جميع أنحاء المنطقة سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2025 بسبب استمرار المخاطر والضعف الذي يهدد حياتهم، مقارنة بـ 32 مليون طفل في عام 2020 - بزيادة قدرها 41 في المئة في 5 سنوات فقط».

من جانبه قال إدوارد بيغبيد، المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، «تنقلب حياة طفل واحد رأساً على عقب بمعدل كل خمس ثوانٍ بسبب الصراعات في المنطقة».

وأضاف بيغبيد، «نصف أطفال المنطقة - البالغ عددهم 220 مليون طفل - يعيشون في بلدان متأثرة بالنزاعات، ولا يمكننا السماح لهذا العدد بالارتفاع».

وأكد بيغبيد أن «إنهاء الأعمال العدائية (في المنطقة) ليس خياراً، بل ضرورة ملحة والتزام أخلاقي، وهو السبيل الوحيد لمستقبل أفضل للأطفال».ولفتت منظمة «اليونيسف» إلى أن توقعاتها بشأن المستقبل «تظل قاتمة»، موضحة أنه «بحلول عام 2026، من المتوقع أن ينخفض تمويل «اليونيسف» في المنطقة بنسبة تتراوح بين 20 و25 بالمئة، ما يؤدي لخسارة تصل إلى 370 مليون دولار وتعريض البرامج المنقذة للحياة في المنطقة للخطر.

وبينت المنظمة أنه «مع تفاقم محنة الأطفال في المنطقة، قلت الموارد اللازمة للاستجابة، يجب أن تتوقف الصراعات، ويجب تكثيف الجهود الدولية لحل هذه الأزمات، ويجب زيادة الدعم للأطفال المعرضين للخطر، لا أن يتراجع».

وأكدت «اليونيسف» مراراً وتكراراً أن أي تصعيد في أعمال العنف في «الشرق الأوسط» سيؤدي إلى عواقب إنسانية وخيمة على الأطفال، ما يعرض حياتهم ورفاههم للخطر، وسيكون له «آثار طويلة الأمد على آفاق السلام والاستقرار» في المنطقة.

وكررت دعوتها إلى ممارسة أقصى درجات المسؤولية وحماية المدنيين والخدمات الحيوية التي يعتمدون عليها من أجل البقاء، بما يتماشى مع مسؤولياتها بموجب القانون الإنساني الدولي، وقالت: «للأطفال الحق في الحماية من العنف وينبغي الحفاظ على ذلك دائما».

وشددت أن أطفال المنطقة يحتاجون، بشدة، إلى السلام والأمن، «وفرصة العيش بكرامة وبدون حرمان وخوف، ويبدأ ذلك بالتوصل إلى حلول سياسية دائمة، والوعد بمستقبل أكثر إشراقاً».

تعليق إيران التعاون مع الوكالة الذرية هل يضمن أمن منشآتها؟

• **الثورة:**

أعلن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان المصادقة على قرار مجلس الشورى الإيراني القاضي بتعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك في أعقاب الهجمات الإسرائيلية والأميركية التي استهدفت منشآت نووية داخل إيران، الشهر الماضي.

وكان مجلس الشورى الإيراني قد صوّت الأسبوع الماضي لصالح القرار، في خطوة وصفها نواب بأنها رد على انتهاك سيادة إيران واستهداف منشآتها النووية والعلمية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنها على علم بالتقارير الصادرة عن إيران بشأن تعليق التعاون معها، مشيرة إلى أنها تنتظر توضيحات رسمية من طهران.

وجاء القرار الإيراني عقب صراع استمر 12 يوماً، شهد تبادلاً للقصف بين إسرائيل وإيران، بدأ بغارات إسرائيلية مباغتة استهدفت مواقع عسكرية وعلمية داخل الأراضي الإيرانية، تلتها ردود صاروخية إيرانية قالت طهران إنها استهدفت مواقع عسكرية إسرائيلية.

ونص القانون أن الحكومة «ملزمة، فور المصادقة، بتعليق كافة أشكال التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية... إلى حين ضمان أمن المنشآت النووية والعلماء الإيرانيين»، مستنداً إلى المادة 60 من اتفاقية فيينا 1969 .

وأقر البرلمان الإيراني في 25 حزيران/يونيو، غداة بدء

تنفيذ وقف إطلاق النار، مشروع قانون يقضي بتعليق التعاون مع الوكالة التي كان مفتشوها يراقبون مختلف الأوجه المعلنة لأنشطة البرنامج النووي في إيران، ولم يحدد القانون الخطوات الإجرائية لذلك.

وصادق مجلس صيانة الدستور، الهيئة المعنية بمراجعة التشريعات في إيران، على مشروع القانون، وأحاله على السلطة التنفيذية المعنية بتنفيذه.

وجاء في النص الذي نشرته وسائل إعلام إيرانية أن التشريع يهدف إلى «ضمان الدعم الكامل للحقوق الجوهرية لإيران» بموجب معاهدة منع الانتشار النووي، «وخصوصا تخصيب اليورانيوم».

وأثار استخدام مصطلح «تعليق» بدلاً من «إيقاف نهائي» تفسيرات بأن القرار مؤقت، ومشروط بتحقيق مطالب أمنية.

وأفاد المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فريديريك دال، في تصريح لـ «بي بي سي»، بأن الوكالة تنتظر تفاصيل إضافية من الجانب الإيراني بشأن القرار.

وفي تصريح لوكالة الطلبة الإيرانية (إسنا)، قال النائب الإيراني علي رضا سليمي إن القرار يشمل منع دخول مفتشي الوكالة الدولية إلى المنشآت النووية في إيران.

بدوره، اتهم رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف الوكالة الدولية للطاقة الذرية بـ«تسريب معلومات حساسة» إلى إسرائيل، وفي منشور عبر منصة «إكس»، كتب قاليباف: «الوكالة التي لم تدن حتى بشكل محدود الهجوم على منشآتنا النووية، فقدت مصداقيتها الدولية».

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن قاليباف تأكيده أن البرنامج النووي الإيراني «سيتقدم بوتيرة أسرع»، في ما بدا تلميحاً إلى وقف تبادل المعلومات مع الوكالة الدولية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

احذروا «فوضى» الأدوية

خطة رقابية جديدة وهيئة موحدة للمستوردين

• الثورة – ناديا سعود:

في تحوّل لافت نحو تنظيم قطاع استيراد الأدوية في سوريا، كانت وزارة الصحة قد أعلنت عن تشكيل لجنة متخصصة بالأدوية المستوردة، إلى جانب هيئة تمثيلية لمستوردي الأدوية، في خطوة تعكس اتجاهاً نحو ترسيخ الحوكمة وتعزيز الشفافية في واحدة من أكثر الحلقات حساسية في المنظومة الصحية.

يأتي هذا التشكيل في سياق الحاجة الملحّة إلى ضبط عمليات الاستيراد من حيث الجودة والمصدر، وضمان انسيابية التوريد بعيداً عن مظاهر التهريب والتلاعب، ما يفتح الباب أمام شراكة مؤسسية بين القطاعين العام والخاص في رسم سياسات دوائية أكثر اتزاناً واستجابة لاحتياجات السوق.

ومن شأن هذه البُنى الجديدة أن تسهم في إعادة تنظيم السوق، وتوفير أرضية تشاركية لصناعة القرار، بما يخدم المصلحة العامة ويضع الأطر اللازمة لضمان الأمن الدوائي المستدام.

خطة رقابية

معاون وزير الصحة لشؤون الصيدلة الدكتور عبده محلي، في تصريح خاص لصحيفة الثورة، كشف عن جملة من التحديات التي تواجه قطاع استيراد الأدوية في سوريا، في مقدمتها العقوبات المفروضة على البنوك السورية، والتي تسببت في عرقلة كبيرة لحوالات القطع الأجنبي من وإلى البلاد، ما انعكس سلباً على عمليات استيراد الأدوية من الخارج.

وأوضح أن غياب التمثيل الرسمي للعديد من الشركات العالمية في السوق السورية، نتيجة الظروف التي مرت بها البلاد في ظل النظام المخلوع ، أدى أيضاً إلى تراجع توفر الأدوية المستوردة ذات الجودة العالية.

وأكد أن اللجنة الجديدة التي تم تشكيلها سيكون لها دور محوري في تطوير آليات الرقابة من خلال جمع التغذية الراجعة من مختلف المستودعات السورية والتواصل مع الوزارة بشكل مباشر، ما يساهم في كشف الأدوية المزورة وتفعيل الدور الرقابي.

وأشار معاون الوزير إلى أن وزارة الصحة تعمل حالياً على مراجعة القوانين الناظمة لاستيراد الأدوية، مبيناً أنه لن يكون هناك تغيير في القوانين أو الرسوم الخاصة بالاستيراد، بينما ستُجرى بعض التعديلات البسيطة على إجراءات استيراد المتممات الدوائية.

وفي سياق متصل، أعلن محلي عن خطة رقابية جديدة تهدف إلى ضبط الأدوية المهربة والمزورة وغير المرخصة، مشيراً إلى أن هذه الخطة تتألف من مرحلتين: قصيرة الأمد وطويلة الأمد.

وأكد أن الأتمتة ستلعب دوراً محورياً في هذا الإطار، حيث سيتم الاعتماد على تقنيات مثل الباركود والرموز الإلكترونية (**QR Code**) لتتبع الأدوية والتأكد من مشروعيتها.

رقابة حازمة

وفيما يتعلق بضبط جودة الأدوية المستوردة، أوضح محلي أن الوزارة لا تسمح بدخول أي دواء مستورد إلى البلاد إلا بعد استيفائه لعدة شروط صارمة، تشمل وجود شهادات تحليل أصلية، وشهادة بيع حر في بلد المنشأ، بالإضافة إلى شرط تداول الدواء في البلد المصدر لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

وأكد أن الوزارة تقوم بسحب عينات عشوائية من الأدوية بعد دخولها وتحليلها في مخابر الرقابة الدوائية، لضمان فعاليتها وسلامتها قبل طرحها في الأسواق.

وتحدث الدكتور محلي عن الجهود المبذولة لضبط الأدوية المهربة عبر المعابر الحدودية، سواء الرسمية أم غير الرسمية، لافتاً إلى زيارة قام بها مؤخراً إلى معبر باب السلامة، حيث جرى التنسيق مع إدارة المعبر لتعزيز الرقابة على دخول الأدوية. وأضاف أنه تم الاتفاق على نشر 80 ضابطاً جمركياً على الحدود بيننا وبين مناطق «قسد» لضمان منع دخول الأدوية المزورة، مشدداً على أن الأدوية التي يتم ضبطها تُسحب فوراً من الأسواق وتُتلف، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين في إدخالها.

هيئة مستوردي الأدوية

وحول تأسيس هيئة لمستوردي الأدوية السورية، أشار محلي إلى أن هذه الخطوة بالغة الأهمية، نظراً لحاجة القطاع إلى جسم تنظيمي يمثل أكثر من 60 مستورداً يتعاملون مع الأسواق الخارجية.

وأضاف أن الهيئة ستتعاون بشكل مباشر مع وزارة الصحة والجهات المعنية، وستكون مسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، فيما سيتم انتخاب الأمين العام للهيئة من قبل أعضائها عبر آلية ديمقراطية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«اقتصاد سوريا الأزرق»

مقدرات وفرص خام تقدم نفسها وتفرض التحول في الذهنية

• **الثورة - مرشد ملوك:**

كان الطرح والاتجاه أمامي صادماً..! لكنه غير مفاجئ.. أن يتم إيقاف مشروع للتنمية الاقتصادية المحلية يعتمد على المشاريع الصغيرة والمتناهية بالصغر من مستوى أصغر وحدة إدارية في كل قرية وبلدة ومدينة ومنطقة في سوريا.

ويعلم تفاصيل هذا الطرح كل من أنجز وعمل في هذا المشروع الوطني في تلك الفترة، كانت الجرأة لصاحب القرار في وقتها أنه بدأ هذا المشروع التنموي من منطقة القرداحة في محافظة اللاذقية..! هذه حقيقة مبنية على معلومات تؤكد النظرة التي انتهجتها وكرستها السلطة تجاه الساحل السوري والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تقوم في سوريا عامة وفي تلك المنطقة الغنية في كل شيء ثانياً.

يشع بالاقتصاد

نحن اليوم أمام منطقة وإقليم جغرافي يشع فيه كل شيء بالاقتصاد والعمل، لكنه بالمقابل يفتقد لكل شيء إلا الفقر غياب التنمية الحقيقة بفعل سياسات خاصة مورست عليه في الفترات السابقة، وبالمقابل نحن أمام مرحلة جديدة من تاريخ سوريا تفرض علينا التحول في الوعي الجمعي لالتقاط هذه الفرص والبناء عليها.

من فكرة اقتصاد البحر واقتصاد المنطقة الساحلية، وهو الجزء المكمل والداعم للاقتصاد السوري الغني والمتنوع في الجغرافيا والموارد يبرز الظرف التاريخي اليوم أن هذه المنطقة بكل ما فيها- وسيتم تناوله في اقتصاد صحيفة الثورة- أمام مرحلة جديدة، بعيداً عن العسكرة والتشبيح، وجماعات الضغط التي كانت مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالسلطة السابقة المخلوعة، وبعيداً عن الاستغلال الذي كان وفق خطط ممنهجة لها لأن تبقى خزاناً بشرياً لحمايتها ولا شيء سوى ذلك.

ومن يجرؤ

لنتحدث بصراحة مطلقة.. وفي التفاصيل العملية على الأرض من كان يجرؤ لأن يقوم بعمل أو بمشروع أو استثمار في الساحل، ومن حاول فقد تجرع سموم الخذلان والذل من الشبيحة.. والطفل من آل الأسد كان يصول ويجول في الساحل، ويفرض الأتاوات على الناس، والويل لمن يعترض أو يقول لا!!

في الأحاديث العامة والخاصة اليوم ومن كبار القوم إلى صغارهم تتعالى الأصوات والنقاشات الجادة والرصينة أن المنطقة الساحلية بكل مكوناتها الطائفية والبشرية تعاني غياب أي برنامج حقيقي للتنمية، وبالتالي تعاني من الفقر المدقع ولا يمكن دمج هذا «الكل الجمعي» مع حفنة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، وقد مارست على الجمع العام من الناس الظلم والاستغلال وحتى التجاوز على الكرامات الشخصية والأخلاقية، وزعزعت البنية الأخلاقية لبنية المجتمع الساحلي بكل أطيافه.

اقتصاد خام

في راحة الكف الأخرى تبرز المقدرات في اقتصاد المنطقة الساحلية، في اقتصاد البحر السوري، ومن أين نبدأ الحديث عن هذا الاقتصاد الخام بالمطلق، من موقع البحر السوري شرق المتوسط الممتد من تركيا شمالاً، إلى لبنان جنوباً، أم من جوف هذا البحر الممتلئ بالنفط والغاز، أم من الثروة السمكية والاسفنجيات الطبيعية، وحدث ما شئت عن المرافئ الطبيعية الموجودة على الشاطئ السوري من رأس ابن هاني إلى منطقة الحميدية في الجنوب قرب طرطوس، وكلها فرص عمل واستثمار تؤهل هذه المنطقة لأن تكون منطقة تجارة حرة كبيرة على مستوى العالم وبوابة تصدير نفطية من الخليج إلى أوروبا.

السياحة والزراعة

وفي الحديث عن السياحة في المنطقة الساحلية يتوه الخيال من حدود قبرص إلى الجبال الساحلية التي تحاول تحدي البحر فتضحك ليعطيها الرطوبة والأمطار أحياناً، وتبرز الزراعة الساحلية الباكورية من السهل إلى الجبل والتي تنتج كل شيء يحتاجه الناس من الخضراوات والفواكه، وهي مادة أولية طبيعية لقيام ورش ومعامل صناعية وحرفية غذائية، وحتى الطاقات المتجددة فلدينا في اقتصاد المنطقة الساحلية فرص كبيرة فيها جراء السطوع الشمسي على مدار العام.

ما سبق هي لمحة مختصرة جداً عن برنامج تنموي كبير يمكن أن يقوم في المنطقة الساحلية الخام، ويمكن أن يشكل بكل حيثياته وتفاصيله «اقتصاد سوريا الأزرق» وقد كانت السردية السابقة- على أهميتها الكبيرة لغاية أننا بحاجة جميعاً اليوم إلى حمل المعول بدلاً من السلاح.

من الواقع إلى الرومانسية

من يقرأ السردية السابقة من سكان المنطقة الساحلية سيقول عما سبق بأنه طرح إعلامي رومانسي والواقع اليوم في الساحل أمر مختلف، وهنا لن أجافي الواقع بالقول إن هناك قصصاً لا تشي أو تعطي شعوراً بالراحة، خاصة أن هناك أعداداً كبيرة من الناس التي كانت تعمل بالسلك العسكري تحتاج إلى الرعاية من الدولة الجديدة بكل تفاصيلها الشخصية والإنسانية، لكن من وجهة نظري هي حالة انتقالية علينا أن نتحمل أعباءها جميعا وما سبق من مقدرات وفرص هي ملك لنا جميعناً، وستفرض وجودها، وعلينا التقاط ظرف التحول إلى البيئة المدنية المبنية على اقتصاد هذه المنطقة الغنية بكل شيء، والأهم الناس الذين يسميهم علم الموارد البشرية بالعنصر البشري الكفؤ الذي يضم أكبر نسبة من الكفاءات المتعلمة قياساً مع عدد السكان في الساحل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

تسديد المتأخرات إنجاز يمهد الطريق نحو المؤسسات الدولية

• **الثورة - وعد ديب:**

قال حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر الحصرية في تصريح سابق: **«إن التجارة الخارجية في البلاد يجب أن تكون عبر القطاع المصرفي»**، مشيراً إلى العمل على تشجيع المصارف لتوسيع شبكة علاقاتها المصرفية مع المصارف العالمية، لافتاً في الوقت ذاته إلى دور قطر والسعودية في تسديد مبلغ نحو 15 مليون دولار تمثل متأخرات سوريا في مجموعة البنك الدولي، وأن العمل متواصل مع المصارف الدولية بشأن الأموال السورية المجمدة في الخارج.

ضبط سوق القطع

تحت هذا العنوان، يقول الخبير الاقتصادي عبد العظيم المغربل لـ«الثورة»: إن «التجارة الخارجية يجب أن تكون عبر القطاع المصرفي»، فهذه العبارة تعكس توجّهاً واضحاً نحو ضبط سوق القطع الأجنبي والحدّ من التداولات غير الرسمية التي طالما كانت وسيلة رئيسة للتمويل الخارجي في ظل العقوبات.

هذا التوجّه في ظاهره سليم اقتصادياً، لأنه يعيد للدولة جزءاً من السيطرة على مواردها من العملة الصعبة، لكنه في الواقع يواجه إشكالية كبيرة، وهنا يطرح تساؤل حول القطاع المصرفي السوري اليوم إن كان يمتلك القدرة والمرونة الكافية لتلبية احتياجات المستوردين والمصدّرين؟.

وهل لديه شبكة علاقات مصرفية خارجية تسمح له بتنفيذ عمليات تحويل وتمويل حقيقية؟..هذه الأسئلة لا يمكن تجاهلها عند تحليل هذا الطرح؟.

أما النقطة الثانية، والكلام لمغربل، والمتعلقة بتشجيع المصارف السورية نحو توسيع علاقاتها مع المصارف العالمية، فهي طموحة بلا شك ومهمة، لذا فإن فتح هذه القنوات يتطلب جهوداً كبيرة ضمن هذا المضمار.

ويتابع حديثه بالقول: إن إعلان الحاكم عن تسديد قطر والسعودية لمبلغ يُقدّر بنحو 15 مليون دولار متأخرات سوريا في مجموعة البنك الدولي، يمثل خطوة لا يمكن فصلها عن السياق السياسي الإقليمي، فهي تعكس بشكل واضح نوعاً من التقارب أو الانفتاح الخليجي على دمشق.

ومن جهة اقتصادية، فإن تسديد هذه المتأخرات يُمهّد فعلياً لإعادة إدماج سوريا في المؤسسات المالية الدولية، واستئناف الحوار معها، وهو ما سيكون له آثار مستقبلية كبيرة، خصوصاً إذا ما تم فتح الباب للحصول على مساعدات أو تمويلات لإعادة الإعمار، على حد قول الخبير الاقتصادي.

أما بخصوص الأموال السورية المجمدة في الخارج، هنا يعلق المغربل أنه بدا تصريح الحاكم بشأن «بدء التواصل مع المصارف الدولية»، خطوة معنوية أكثر منها عملية في الوقت الراهن، فالجميع يعلم أن استعادة هذه الأموال قضية معقدة جداً وتخضع لحسابات سياسية ودبلوماسية تتجاوز صلاحيات أي مصرف مركزي.

سليمان لـ «الثورة»: الذهب الأخضر بحاجة إلى استثمار

• **الثورة - ميساء العلي:**

الفرص الاستثمارية الواعدة في أغلب القطاعات في سوريا خاصة بعد رفع العقوبات الأميركية والأوروبية عنها أصبحت تشكل الملاذ الآمن لكل من يريد الاستثمار في سوريا، ولاسيما الأموال السورية المهاجرة وأموال المستثمرين العرب من دول الخليج.

مجرد الكلام عن الاستثمار يذهب الجميع نحو الاستثمار بالعقارات والسياحة مع أن الواقع يقول: إنه يجب الاستثمار بالزراعة وخاصة أننا أمام خطر داهم يهدد الأمن الغذائي جراء الجفاف وقلة المياه، لذلك من المفروض التركيز على هذا القطاع ومن المستثمرين المحليين في الداخل.

ضمن هذا الإطار يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن الظروف الاقتصادية المحلية والإقليمية والعالمية تنبئ عن كارثة على صعيد الغذاء والأمن الغذائي، لدرجة الوصول إلى مجاعة عالمية بحسب تقديرات منظمة «الفاو».

ويضيف سليمان: إن هذا يجعلنا نُعيد التفكير ألف مرة بالقطاع الزراعي من خلال نظرة مختلفة للاستثمار بهذا القطاع لكونه أولوية تتقدم على كل أنواع الاستثمار بل هو الحاضنة للاستثمارات الأخرى التي ستنطلق مستقبلاً، خاصة أن سوريا بلد زراعي بامتياز ورغم قلة الأمطار والموسم الجاف، إلا أن الخبراء يستبعدون أن تحصل أي مجاعة أو نقص بالغذاء في سوريا لتنوع المناخ الذي يساعد على الزراعات المختلفة.

ويقول سليمان المطلوب اليوم تحويل الريف إلى منطقة جاذبة للاستثمار من خلال إقامة قرى تصديرية بعد فشل تلك المحاولات سابقاً أيام النظام المخلوع لعدم توفر محفزات حقيقية بحسب العديد من الراغبين بالاستثمار بالقطاع الزراعي والدليل أن وزارة الزراعة آنذاك طرحت منذ عامين 60 مشروعاً لم يتقدم إليها أحد.

وهنا يسأل سليمان عن سبب الإحجام عن الاستثمار بهذا القطاع الذي يجب أن توليه الحكومة الجديدة الأهمية ولاسيما ضمن قانون الاستثمار الجديد من خلال العديد من الميزات منها على سبيل المثال: الإعفاء الكامل من الضرائب على مدى حياة المشروع والدعم لكافة مراحل المشروع بأسعار تفضيلية.

وختم سليمان حديثه: إن الأسباب التي أدت إلى العزوف عن الاستثمار بالقطاع الزراعي باتت معروفة ومن الأفضل للجهات الحكومية المسؤولة أن تبحث عن الحلول وتقدمها من خلال مُغريات كثيرة للاستثمار الزراعي.

أخيراً وحتى لا نُطيل الكلام فإن إعادة النظر بقطاع الزراعة والاستثمار فيه لم يعد خياراً وإنما ضرورة مُلحة لإعادة إقلاعه بالشكل الذي يحقق الريعية الحقيقية، لأن الأمن الغذائي أصبح في خطر وحزامنا الأخضر بات يتدرج إلى ألوان أخرى غير جاذبة، وكل ما علينا أن نستثمر قطاعاً يحمل ميزات ومقومات تحويل أرضنا إلى ذهب أخضر.

العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الاستثمار في الشركات الناشئة بشروط جاذبة للمستثمر المحلي والدولي

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

لا يقف الخوض في غمار الحديث عن موضوع الاستثمارات عند جانب واحد أو يقف عند مفترق طرق محدد، بل هو من التشعب الكبير الذي يطرح المزيد من التفاصيل والزوايا التي تفرض حالياً ضرورة أخذ هذا الموضوع بمنتهى التصميم والجدية، إذ الواقع الحالي، يفرض أهمية الاستفادة من مختلف الفرص الاستثمارية والعروض المتاحة بشروط ناظمة، وضرورة إشراك الخبرات الاستثمارية في الخارج للمساهمة في بناء الدولة عبر ضخ مشاريع استثمارية نوعية متعددة تلحظ الاحتياجات والأولويات.

شروط جاذبة

المدير الإداري لمجموعة رواد للاستثمار في سوريا المهندس أنس عليان بين في لقاء لـ«الثورة» أهمية وجود بيئة مناسبة للاستثمار في مجالات مختلفة، وهناك بعض الأمور الأساسية لتهيئة بيئة استثمار جاذبة للمشاريع الناشئة في سوريا منها الاستقرار القانوني والتنظيمي عبر إصدار قوانين واضحة تحمي حقوق المستثمرين ورواد الأعمال، وتبسيط إجراءات تسجيل الشركات، التراخيص، والضرائب، وسن تشريعات تدعم الابتكار وريادة الأعمال (مثل قانون الشركات الناشئة، وضمان تطبيق قوانين الملكية الفكرية والابتكارات التكنولوجية، وهناك توفير البنية التحتية الداعمة من خلال توفير بنية تحتية رقمية قوية (خدمات إنترنت جيدة وأسعار مقبولة)، ووجود مراكز حاضنات أعمال ومساحات عمل مشتركة بأسعار مناسبة.وتسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية والمالية، خاصة للشركات الناشئة، والوصول إلى التمويل، وإنشاء صناديق استثمار للمشاريع الناشئة (**Venture Capital - Seed Funds**)، إضافة لتسهيل التمويل المصرفي وبرامج القروض الصغيرة بفوائد مخفضة، وتشجيع المستثمرين المحليين والدوليين على الاستثمار في الشركات الناشئة، ودعم برامج التمويل عبر المنح أو القروض من جهات دولية أو منظمات التنمية.

وبما يخص موضوع تطوير رأس المال البشري- وحسب عليان- من المهم ضرورة تطوير برامج تدريب متخصصة لريادة الأعمال والإدارة والتقنيات الحديثة، ودعم الجامعات ومراكز الأبحاث لربط البحث العلمي بسوق العمل، وتعزيز ثقافة الابتكار والتعلم المستمر لدى الشباب، وبما يخص وجود بيئة أعمال مرنة ومحفزة مهم تخفيف القيود البيروقراطية والحد من الروتين الإداري، وتوفير بيئة أعمال تشجع التنافسية والابتكار، والمرونة في السياسات الضريبية والجمركية لدعم رواد الأعمال.

وأشار م. عليان لضرورة التشبيك وبناء الشراكات عبر دعم منصات التواصل بين رواد الأعمال والمستثمرين، وإطلاق فعاليات ومسابقات لريادة الأعمال لخلق فرص التعاون والشراكات، وتحفيز إنشاء روابط وجمعيات للمشاريع الناشئة لتبادل الخبرات، وهناك ما يتعلق بالاستقرار الاقتصادي والمالي عبر سياسات نقدية واضحة تحافظ على استقرار العملة والتضخم، ومعالجة مشكلات التحويلات المالية الدولية (حواجز العقوبات والتحويلات الخارجية)، ودعم القطاعات الواعدة مثل التكنولوجيا، الزراعة الذكية، الطاقة المتجددة، ومهم أيضاً

من خلال مبادرات حكومية واضحة لدعم الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال، وتقديم حوافز للمستثمرين الأجانب والسوريين في الداخل والخارج، وتعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية لدعم بيئة ريادة الأعمال.

وحول التحديات الحالية التي تحتاج معالجة يشرح المهندس عليان أن من هذه التحديات يبرز ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق، وصعوبة الوصول إلى التمويل بسبب الأزمة الاقتصادية، والقيود الناتجة عن العقوبات الدولية، وضعف الثقة لدى بعض المستثمرين بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية، ونقص البرامج التدريبية المتخصصة في ريادة الأعمال.

أجندة استثمار

ولفت م. عليان إلى أنه يوجد ضمن أجندة الاستثمار في المجموعة خطط مستقبلية في عدد من القطاعات ذات الأولوية كمشاريع استثمارية، خصوصاً في مجالات (الطاقة والبنية التحتية، التكنولوجيا)، ويتم العمل هذه الفترة على إطلاق مؤتمر استثماري في المنطقة في الفترة القادمة بما يخص مختلف جوانب ومجالات الاستثمار.

وذكر أن مجموعة رواد المعرفة الدولية تأسست في الكويت عام 2015 كشركة ذات مسؤولية محدودة، تقدم برامج تدريبية للجهات الحكومية، وتعاقدت مع مجموعة رواد الأعمال في عام 2018 كمزود خدمة في مدن إسطنبول- كوالالمبور- لندن- دبي، واستمر العمل حتى عام 2020، وبعدها تم اندماج الشركتين مع الحفاظ على الشخصية الاعتبارية لكل شركة، وفي الرياض، تم الانضمام لمجموعة «عتاق» الاستشارية مع الحفاظ على الشخصية الاعتبارية لمجموعة رواد وكياناتها المتمثلة في شركة المعرفة في مدينة الكويت، ومجموعة رواد الأعمال في مدينة إسطنبول وشركة أريد العلمية في قطر، وفي إطار التوسع الاستراتيجي للمجموعة تم افتتاح المقر الرئيسي في مدينة دمشق، ليكون مركزاً إدارياً وتنفيذياً يدعم أعمال المجموعة في مجالات التدريب، والاستشارات، والتسويق، والاستثمار، ويساهم في تعزيز حضورها المحلي وتوسيع نطاق خدماتها.

توجيه استثمارات

الخبير الصناعي الدكتور رامز مندو أوضح لـ«الثورة» أهم المقترحات نحو استثمار أفضل في سوريا لما فيه مصلحة البلد، إذ يجب توجيه الاستثمارات نحو احتياجات البلد والتي توفر عليه الاستيراد وخروج القطع الأجنبي للخارج، وهذا يكون من خلال تقديم التسهيلات لهذه الاستثمارات مثل الإعفاءات الضريبية وتبسيط الإجراءات اللازمة للتراخيص الاستثمارية وغيرها، والحد من الاستثمارات في بعض الصناعات التي يعاني اقتصاد البلد من تخمة كبيرة فيها، لنلاحظ حجم الاستثمارات في بلدنا في مجال قطاع الصناعات الغذائية، مثل: الشيبس والبسكويت والحلويات المختلفة وغيرها.

وبين الدكتور مندو أن لكل دولة نقاط قوة تعمل على استغلالها وتحويلها إلى فرص استثمارية لجذب المستثمرين نحوها، فلدينا في بلدنا معالم سياحية وطبيعة جميلة، ومناطق وأبنية وأسواق أثرية كثيرة، لكن للأسف تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات جذب السياح نحوها، وعلينا أن نتعلم من تركيا كيف جذبت السياحة العالمية نحوها من خلال استغلال الطبيعة الجميلة والمساجد والأبنية والأسواق الأثرية فيها، وتوفير كافة الخدمات التي تجذب السياح إليها، وعلينا أن نعرف الأمور التي يحبها السائح في البلد الذي يقضي رحلته السياحية فيه، ونحسنها ونستثمر فيها، وأهم هذه الأمور هي الخدمات المختلفة والنظافة (نظافة الشوارع، والحدائق وغيرها)، والبنية التحتية (طرقات، كهرباء، وغيرها)، فمثلاً لو نظرنا إلى سيارات (التكسي) التي تعمل لوجدنا أنها قديمة جداً، وليتنا نفكر في إعطاء قروض آجلة لسائقي التاكسي لاستبدال سياراتهم القديمة المهترئة بسيارات حديثة، فسيارات التاكسي مرآة تعكس جزء من صورة البلد، ومهم من الجهات المعنية ترك المكاتب على الأقل يوم واحد في الأسبوع وأن يقوموا بجولة في الأسواق والطرقات ليلاحظوا بأعينهم مواطن الخلل والفرص، وأن يعملوا على تعميق التواصل مع كبار الصناعيين والتجار والخبراء ليستفيدوا من خبراتهم العميقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

كيف سيدير الاقتصاد الحر المشاريع الصغيرة؟

الثورة – إخلاص علي:

تُشكل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر 80 بالمئة من أهم الاقتصادات العالمية، ولاسيما ألمانيا وبعض الدول الأوروبية، أما في سوريا فهي تساهم في الاقتصاد السوري بنسبة كبيرة، ولكن أغلبها يعمل في الأقبية وبعيداً عن الرقابة ولذلك يُطلق عليها «اقتصاد الظل».

اليوم سوريا أمام نهج اقتصادي جديد، الأمر الذي يضع المشاريع الصغيرة أمام تحدي الاستمرار والقدرة على الاندماج والمنافسة ولكن ذلك يتطلب تنظيم هذا القطاع وإخراجه للعلن وتسويق منتجاته ليكون حاضراً ومساهماً في الحركة الاقتصادية للبلد.

دور تنموي أساسي

وتعليقاً على هذا الموضوع يؤكد الخبير الاقتصادي الدكتور محمد كوسا في تصريح لـ«الثورة» أن مستقبل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سوريا ضمن النهج الاقتصادي الجديد مهم وأساسي حسب طبيعة المشاريع ونوعها.

مضيفاً: لا يوجد اقتصاد في العالم لا يعتمد على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتصل مساهمة هذه المشاريع في اقتصادات بعض البلدان وخاصة المتقدمة، إلى 70 بالمئة من إشغال المواقع الاقتصادية المتاحة.

من هنا- والكلام لـ الخبير الاقتصادي- تبرز أهميتها ودورها في النمو والتنمية، وفي حالة الاقتصاد السوري تهيمن المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المشهد الاقتصادي اليوم، إذ تشكل الغالبية العظمى من النشاط التجاري والإنتاجي في البلاد، غير أن العديد من هذه المشاريع يعمل في إطار الاقتصاد غير الرسمي، نتيجة للتحديات الاقتصادية والسياسية التي واجهتها سوريا خلال السنوات الماضية، فهذا الواقع يتطلب إعادة تنظيم وتطوير شاملين لدمج هذه المشاريع في الاقتصاد الرسمي وتعزيز دورها التنموي.

ويتابع بالقول: يرتكز النموذج الاقتصادي الجديد على مبادئ اقتصاد السوق، الذي يؤكد على حرية التبادل التجاري وآليات العرض والطلب، مع ضمان حقوق الملكية الخاصة وتعزيز البيئة التنافسية في هذا الإطار أما دور الدولة فيقتصر على وضع الأطر التنظيمية وحماية حقوق المتعاملين الاقتصاديين ومنع الممارسات الاحتكارية التي تضرّ بالمنافسة العادلة.

تحدّ من البطالة

وحول الأهمية الاستراتيجية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ودور الدولة في إشراكها، يشير إلى أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحتل موقعاً محورياً في عملية النهوض الاقتصادي نظراً لخصائصها المميزة التي تشمل المرونة في التشغيل والقدرة على التأقلم مع المتغيرات الاقتصادية والسرعة في الاستجابة للفرص السوقية، كما تساهم هذه المشاريع بشكل فعّال في مكافحة البطالة والحد من مستويات الفقر من خلال توليد فرص عمل متنوعة ومناسبة للمهارات المحلية المتاحة.

وعن دور الدولة -والكلام للخبير كوسا-: يتوجب على الحكومة العمل على تطوير منظومة متكاملة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال عدة محاور رئيسة تشمل تبسيط الإجراءات الإدارية والبيروقراطية، وإعداد أدلة شاملة لتصنيف وتعريف هذه المشاريع وفقاً للمعايير الدولية، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية تسهل متابعة أداء هذا القطاع وتطوير السياسات المناسبة له، بالإضافة إلى ذلك تركز الجهود على تحسين البنية التحتية وتطوير الأطر التشريعية والحوافز المالية

> المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري للاقتصاد المحلي

الداعمة.

وحول مدى تأثر المشاريع الصغيرة بالتحويل لنهج اقتصادي جديد أشار كوسا إلى أن نجاح واستمرارية المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعتمد على تحقيق عدة شروط أساسية منها:

أولاً: تطوير البيئة التنظيمية والقانونية من خلال سنّ تشريعات واضحة ومحفزة، وتوفير الدعم المالي والتقني المناسب، وتسهيل الإجراءات الإدارية.

ثانياً: الاستثمار في البنية التحتية الضرورية، مثل المناطق الصناعية المتخصصة والخدمات اللوجستية الداعمة.

كما يتطلب الأمر إنشاء مراكز متخصصة لتقديم الاستشارات والتدريب وبناء القدرات للعاملين في هذا القطاع.

ومن المهم أيضاً تطوير آليات التكامل والتعاون بين المشاريع الصغيرة والمؤسسات الكبيرة لخلق سلاسل قيمة متكاملة تعزز من فرص النمو المشترك.

مؤكداً على أن دعم ريادة الأعمال والابتكار عنصر حيوي في استراتيجية تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهذا يتضمن تمكين الشباب والنساء من خلال برامج التدريب والتأهيل المتخصصة، وتوفير فرص التمويل المناسبة، وخلق بيئة محفزة للإبداع والتطوير التكنولوجي، هذه الجهود تساهم في تعزيز قدرة هذه المشاريع على المنافسة والنمو المستدام.

توافق مع مبادئ الاقتصاد الحر

وعن مدى توافق وتعارض طبيعة المشاريع الصغيرة مع الاقتصاد الحر قال: يتماشى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل مثالي مع فلسفة الاقتصاد الحر، حيث يعزز هذا الدعم من حرية المبادرة الفردية والجماعية، ويقوي البيئة التنافسية، ويساهم في خلق فرص عمل متنوعة.

الاقتصاد الحر يوفر المناخ المناسب لازدهار ريادة الأعمال ويحفزعلى الابتكار وتحسين جودة المنتجات والخدمات، مما ينعكس إيجابياً على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة وقدرتها التنافسية.

وتابع: المشاريع الصغيرة والمتوسطة تتجاوز دورها كمشارك في السوق لتصبح العمود الفقري للاقتصاد المحلي إذ تساهم هذه المشاريع في تنشيط الدورة الاقتصادية الوطنية عبرتوليد فرص العمل وتعزيزالإنتاج المحلي ودعم سلاسل التوريد المحلية، مما يقلل من الاعتماد على الاستيراد ويعززمن الأمن الاقتصادي للبلاد.

وتوقع كوسا مستقبلاً واعداً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية ضمن إطارالنهج الاقتصادي الجديد المتجه نحو اقتصاد السوق الحرّولكن هذا التفاؤل بحسب الخبير مشروط بنجاح الحكومة في إيجاد بيئة تنظيمية وتشريعية محفزة وداعمة لهذا القطاع الحيوي بتبني سياسات شاملة للتسهيل والدعم، والاستثمارالمتواصل في البنية التحتية، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع.

التناغم بين دعم المشاريع الصغيرة ومبادئ الاقتصاد الحر يخلق بيئة مثالية لتحفيزالمنافسة والابتكار وتوليد فرص العمل، مما يؤسس لبناء اقتصاد سوري جديد يتسم بالاستدامة والمرونة والقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية، على حدّ قول الخبير كوسا.

العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مفاعيل قرار إيقاف استيراد السيارات المستعملة على سوق البيع باللاذقية

• **الثورة - تحقيق هيثم قصيبة:**

شهد سوق السيارات في سوريا بعد التحرير استيراداً كبيراً للسيارات المستعملة، ووفق الإحصائيات الأخيرة وصل عدد السيارات المستعملة الداخلة إلى البلد أكثر من 200 ألف سيارة، وهذا ما ساهم باختلال كبير في معادلة العرض والطلب، فالعرض بات كبيراً، والطلب ضعيف نتيجة عدم توفر السيولة الكافية بيد المواطنين.

في هذا التحقيق نتابع مفاعيل القرار وموقف المواطنين منه.

الحفاظ على القطع الأجنبي

وزارة الاقتصاد قررت تنظيم عملية استيراد السيارات المستعملة، فقامت بإصدار القرار 462 الذي قضى بإيقاف استيراد السيارات المستعملة مع تحديد عمر السيارات المسموح باستيرادها بعامين فقط بعد سنة الصنع، أي أن يكون تاريخ صنعها من عام 2023 فما فوق، وهذا سيقلل من الهدر ومن تكاليف الصيانة، وسيعزز عوامل الأمان في القيادة.

وأوضحت الوزارة أن قرار الإيقاف يهدف إلى تقليص فاتورة الاستيراد والحفاظ على احتياطي القطع الأجنبي، لاسيما أن الكميات المعروضة حاليا في السوق كافية لتلبية احتياجات السكان في ظل الإمكانيات المتاحة.

سوق اللاذقية

قامت صحيفة الثورة بجولة ميدانية إلى سوق بيع السيارات في مدينة اللاذقية، وسألت تجار البيع عن مفاعيل القرار على السوق، وهل أدى إلى تحريك السوق أم جموده؟

التاجر إبراهيم بغداد، قال: إن القرار ساهم بتكريس الجمود في السوق الذي كان جامداً بالأساس قبل القرار، وتوقع أن يكون هذا الجمود مؤقتاً لأن السوق ستهد استقراراً وتبياناً حقيقياً للأسعار، مما سيدفع المواطنين الذين يملكون السيولة الكافية إلى شراء السيارات.

وحول رأيه بالقرار، أكد أن إيقاف دخول السيارات المستعملة مدروس وسليم، خاصة أن السوق أتخم بأعداد كبيرة، وبعضها فيه عيوب ومشاكل فنية، ومنها ما استهلك عمرها الفني والزمني.

وتساءل: هل يُعقل أن تبقى بلدنا بعد سقوط النظام البائد غير جاهزة من ناحية البنية التحتية لذلك؟

وأجاب على تساؤله: من الأولى تجهيز البنية التحتية من شبكة طرق واسعة، تستوعب هذا الكم الهائل من السيارات، فحاليا تعاني المدينة من اختناقات مرورية نتيجة عدم الجاهزية المطلوبة لاستيعاب الأعداد الكبيرة التي تتسبب بفوضى مرورية وازدحامات كبيرة، خاصة وقت الذروة المرورية.

وتمنى التاجر بغداد أن يتم الاهتمام بتحديث الطرق وتوسيعها، متوقعا أن القرار سيحمي القطع الأجنبي، وينظم آلية إدخال السيارات، والمادة التي تشير إلى السماح بإدخال سيارات تاريخ صنعها من سنتين فما فوق سيؤدي إلى استيراد سيارات ذات جودة فنية عالية وحديثة الصنع وغير مستعملة.

القرار ورفع الأسعار

وحول انعكاس القرار على أسعار السيارات من حيث الانخفاض أو الارتفاع أكد تاجر السيارات قصي الشيخ سعيد، أن القرار الجديد أدى إلى ارتفاع أسعار السيارات المستعملة في سوق اللاذقية بنسبة تتراوح بين 1000 إلى 1500 دولار، حسب تاريخ الصنع لكل سيارة خاصة، فالسيارات التي دخلت إلى البلد عام 2010 ازداد سعرها نحو 1000 دولار كسيارات الكيا فورتي، وسيراتو وسيارات الهونداي وغيرها.. أما التي دخلت عام 2011 فارتفع سعرها نحو 1500 دولار.

ولفت التاجر قصي إلى أن السوق بعد القرار أصبح جامدا، فلا بيع ولا شراء، موضحاً أن العديد من التجار اتفقوا على تجميد عملية البيع إلى حين وضوح المشهد والوقوف الفعلي على مفاعيل القرار سلباً أم إيجاباً.

وتوقع أن تظهر فعالية هذا القرار بعد فترة، لأن إدخال سيارات حديثة، وتقارب أسعارها مع أسعار المستعملة سيؤدي إلى اتجاه المستهلك لشراء سيارة حديثة الصنع، بدلاً من سيارة مستهلكة زمنيا وفنيا، مما سينعكس حتما على تخفيض أسعار السيارات المستعملة بعد دخول السيارات حديثة الصنع.

وتوقع أيضاً أن تقوم الحكومة، بعد مدة، بإصدار قرار جديد يتعلق بطريقة التعاطي مع السيارات المستعملة التي تجاوز عمرها الفني والزمني أكثر من ثلاثين عاماً، ومن المرجح، بحسب رأيه، أن يتم تحويل السيارات التي افتقدت الجاهزية الفنية إلى معمل الصهر والسماح لأصحابها بإدخال سيارات حديثة معفاة من الرسوم، مع الحفاظ على النمرة المسجلة في مديرية النقل.

وتابع التاجر قصي: أعتقد أن أسعار السيارات ستشهد تنافسا في المدى المنظور بفعل كثافة العرض وتنوع المعروض، وهذا سيكون له مفاعيل إيجابية لمصلحة المستهلك.. وطالب بأن تقوم مديريات النقل بفتح المعاملات، خاصة معاملة الفراغ ونقل الملكية، لأن إيقاف نقل الملكية لعب دورا سلبيا، وتسبب في جمود كبير بعملية البيع والشراء

الوكالات ورفع العقوبات

وحول عودة الوكالات ومعارض السيارات وصالات العرض الكبرى لأفخم أنواع وموديلات السيارات الحديثة بعد رفع العقوبات، أشار التاجر حسن نعسان أغا إلى أن مشهد المعارض الكبرى لمختلف أنواع السيارات نلمسه في بلدة سرمدا التابعة لمحافظة إدلب، وهذه المعارض بعد تنظيم آلية إدخال السيارات ستشهد محافظة اللاذقية إنشاء وقيام معارض وصالات العرض الضخمة التي ستضم كل أنواع السيارات الحديثة.

وبيّن أن هذا العرض الكبير للسيارات الحديثة الصنع، خاصة لفئة العشرينات أي تاريخ صنعها من 2023 فما فوق سيؤدي إلى منافسة بالأسعار والإقبال على اقتناء السيارات الأحدث، مما سيؤدي إلى انخفاض أسعار السيارات المستعملة.

وقال حسن: أنا كتاجر مع قرار الوزارة بإيقاف إدخال السيارات المستعملة حاليا، واعتبر أن السماح بدخول السيارات الحديثة من عمر سنتين سيدفعنا كتجار إلى شراء سيارات حديثة الصنع وعرضها في متاجرنا وصالات عرضنا.

آراء مالكي السيارات

ومن خلال جولتها استفسرت «الثورة» من بعض مالكي السيارات الذين كانوا يريدون بيعها لكنهم تريثوا حالياً بعد إصدار القرار ليتضح لهم المشهد الحقيقي لعملية البيع و الشراء.

محمد سعد، مالك سيارة كيا ريو، قال: إنه تراجع عن بيع سيارته التي كان يريد بيعها سابقاً بسبب ظروفه الاقتصادية الصعبة، وأكد أنه سينتظر مدة شهرين ليرى المفاعيل الواضحة للقرار على السوق، من حيث البيع والشراء.

أما بسام علي- المالك لسيارة كيا اوبتيما، فقال: إنه على استعداد لبيع سيارته، لكن يتمنى أن يتم فتح معاملات الفراغ وتثبيت الملكية في مديرية النقل، فهذا يساهم في تحريك السوق.

وكشف بسام أن القرار رفع ثمن سيارته نحو 1500 دولار، لكن لم يظفر حتى الآن بالشاري، ويأمل أن يستقر السوق بعد القرار ويكون لمصلحة المواطن الذي يتخوف من أن يؤدي القرار الحالي برفع أسعار السيارات وحرمان طبقة محدودي الدخل من امتلاك سيارة بسعر يتناسب مع دخلها، خاصة أن السيارة باتت حاجة ضرورية ولم تعد سلعة كمالية.

وفي سياق متصل أكد حسن غراب، مالك سيارة فوكس فاكن باسات، أن القرار رفع ثمن سيارته بعد صدور القرار نحو 1000 دولار، فقبل القرار كان ينوي بيعها بحوالي 7500 دولار، وحاليا بعد القرار أصبح لا يبيعها بأقل من 8500 دولار، وقال: إنه ليس الوحيد الذي رفع ثمن سيارته المستعملة، بل هذا الأمر يتعلق بالعديد من مالكي السيارات المستعملة.

العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

التحـــوّل لاقتصـــاد الســـوق الحـــر

فجـــوة بـــين التعليـــم المهني ومتطلبـــات الاقتصـــاد الجديـــد

• الثورة – تحقيق هلال عون:

يرى البعض أن النظام التعليمي المهني السوري، ما زال بعيداً عن مواكبة التحولات الاقتصادية، إذ يعتمد بشكل كبير على المناهج النظرية التقليدية.. ويقولون إن دخول سوريا إلى اقتصاد السوق الحر يفرض تطوير التعليم المهني والتطبيقي، بحيث يصبح الخريج مؤهلاً لسوق العمل مباشرة بدلاً من قضاء سنوات إضافية في البحث عن الخبرة العملية.

والسؤال: ما المطلوب من الحكومة الجديدة لسدّ هذه الثغرة؟.

في هذا التحقيق نتابع الواقع والطموح..

تنفيذ الأفكار

الطفل «ليث. ز»، من محافظة حماة، طالب متفوق في الصف السابع، يعمل مع والده المهندس «أمين . ز» في محل إصلاح جميع أنواع الأدوات والآلات الكهربائية.

يقول والده: «ليث يرافقني إلى المحل منذ كان في الصف الثالث، وهو الآن لا يقل خبرة عني، وفي أيام الصيف أذهب إلى دوامي ويفتح هو المحل قبل الظهر، ويقوم بإصلاح الأدوات التي يأتينا بها الزبائن، وهو الآن يهتم بالتصميم أكثر من الإصلاح، في مجالَي الالكترونيات والكهربائيات.

وبرأي المهندس أمين فإن تفوق ولده الصغير يعود لسببين: الاهتمام، والتطبيق العملي للأفكار.

رجل الأعمال، الصناعي والخبير الاقتصادي، أحمد الزيات، قال لصحيفة الثورة: إن أعظم وأرقى دول العالم تأخذ على عاتقها التعليم والتدريب المهني».

ويتابع: «كنت في كندا في التسعينات، لفت نظري تنظيم الحكومة لموضوع التدريب، يمكنك تسجل مهنة منجّد، أو صائغ مجوهرات أو كهربائي أو سبّاك (تمديدات صحية).. الخ، مقابل رسم ضئيل للغاية وتتعلم المصلحة على أصولها».

وأوضح أن المستفيد هو الطالب نفسه، والدولة نفسها، والمواطن عموما، الذي يحصل على الجودة والأداء الجيد للعمالة.

وتابع: في سوريا ومنذ زمن بعيد يوجد معهد التدريب المهني الذي يهتم بصيانة السيارات والتصويج، وتخصصات كثيرة، لكن لا دعاية ولا اهتمام في الإعلام بهذه الدورات.. هناك معاهد اهتمت بتعليم الحلاقة والإلكترون والطبخ والخياطة..الخ.

وتساءل الزيات عن دور الشؤون الاجتماعية الغائب!.. لافتاً إلى كثرة العاطلين والمتسربين من المدارس، وبائعي البسطات، ومنهم من يحمل طفلاً ليشحد أو يبيع بسكوتة، ودعا الحكومة للاهتمام بالتدريب المهني لهؤلاء المشردين.

وختم الزيات، بتقديم مقترح، وهو أن تكون السنة الدراسية 12 شهراً بدلاً من 9 أشهر، وأن تكون العطلة 10 أيام صيفاً و10 شتاءً فقط، وأن تقوم وزارة التربية بإدخال التعليم المهني من الابتدائية حتى الثانوية كما في كوريا، ولنرى بعد 10 سنوات كيف أن سوريا ستكون في الصف الأول أمام دول المنطقة.

واقع التعليم والتأهيل المهني

الخبير والاستشاري في الإدارة والاقتصاد وإعادة هيكلة الشركات، والمختص بالإدارة العامة والتنفيذية، الدكتور عبد المعين مفتاح، قال لصحيفة الثورة: بعد عقود من الاقتصاد الموجه، تدخل سوريا اليوم مرحلة تحول نحو اقتصاد السوق الحر، ما يفرض تحديات كبيرة على مختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاع التعليم والتأهيل المهني.

في ظل هذا الواقع الجديد، يبرز تساؤل محوري: هل يستطيع النظام التعليمي الحالي أن يواكب متطلبات سوق العمل المتغيرة؟ وما هي الحلول الممكنة لسد الفجوة بين التعليم والاقتصاد الجديد؟.

ويجيب: «تشير الإحصائيات إلى أن نسبة البطالة بين خريجي الجامعات السورية تجاوزت 30 بالمئة خلال السنوات الأخيرة، بينما تشير تقارير سوق العمل إلى أن أكثر من 60 بالمئة من فرص التوظيف المتاحة تتطلب مهارات تقنية ومهنية غير متوفرة لدى معظم الخريجين.

هذا التفاوت يعكس ضعف التكامل بين المناهج التعليمية واحتياجات السوق، إلى جانب قلة برامج التدريب المهني والتطبيقي».

اقتراحات مهمة

يرى د. مفتاح أننا نحتاج إلى تبني إصلاحات جوهرية في النظام التعليمي لضمان توافقه مع احتياجات السوق الحر، واقترح عدة خطوات لتحقيق ذلك:

أولاً: إعادة هيكلة المناهج التعليمية لتشمل مواد حديثة مثل ريادة الأعمال، الإدارة الحديثة، والتكنولوجيا المالية، بحيث يصبح الطالب مؤهلاً لإطلاق مشروعه الخاص أو الانخراط في سوق العمل مباشرة.

ثانياً: تعزيز التعاون بين الجامعات والمعاهد المهنية والقطاع الخاص، ويمكن للشركات والمصانع أن تلعب دوراً محورياً في تدريب الطلاب عملياً قبل تخرجهم، ما يسهم في تجهيزهم بالمهارات اللازمة للعمل الفعلي.

ثالثاً: إطلاق مبادرات لدعم ريادة الأعمال، فالخريجون الجدد يحتاجون إلى برامج تمويلية وإرشادية لمساعدتهم في تأسيس مشاريعهم الخاصة بدلاً من الاعتماد على فرص التوظيف التقليدية.

رابعاً: تطوير المعاهد التقنية والمهنية لتصبح خياراً جاذباً ومنافساً للتعليم الجامعي، بحيث يتم تخريج فنيين محترفين يحتاجهم السوق المحلي والدولي..

تجارب ناجحة

يؤكد الدكتور مفتاح أن العديد من الدول التي انتقلت من الاقتصاد الموجه إلى السوق الحر، مثل الصين وفيتنام، استطاعت تطوير أنظمة تعليمية متكاملة تدعم التحولات الاقتصادية.. ففي الصين، على سبيل المثال، تم تطبيق نظام مزدوج يمزج بين التعليم الأكاديمي والتدريب المهني، بحيث يحصل كل خريج على شهادة أكاديمية وأخرى مهنية تؤهله لدخول سوق العمل مباشرة، هذا النموذج، بحسب مفتاح، ساعد في تقليص نسبة البطالة إلى أقل من 5 بالمئة بين الشباب الصينيين.

أما في سوريا، فقد بدأت بعض المبادرات الفردية في الظهور، مثل البرامج التدريبية التي تطلقها بعض الشركات بالتعاون مع الجامعات، إلا أن هذه الجهود لا تزال بحاجة إلى دعم حكومي وتشريعي واسع النطاق لتعزيز تأثيرها على الاقتصاد المحلي.

التحديات

يرى د. مفتاح أن هناك عدة تحديات تعرقل هذا التحول، ومنها:

أولاً: البيروقراطية والتشريعات القديمة التي لا تزال تعيق تحديث المناهج بسرعة، ما يجعل التكيف مع المتغيرات الاقتصادية أمراً بطيئاً.

ثانياً: نقص التمويل، فتطوير نظام تعليمي حديث يتطلب استثمارات كبيرة، سواء في تحديث المناهج، أو تجهيز المعاهد والمختبرات، أو تمويل برامج التدريب المهني.

ثالثاً: الثقافة التقليدية في المؤسسات التعليمية التي تفضل التعليم النظري التقليدي، ما يحدّ من تبني المناهج التطبيقية والتقنية المطلوبة.

العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

أزمة المياه .. مؤشر خطير على عمق التحديات المائية

لا عـدالة بالتوزيـع ولا رقابــة على الأســعار

• الثورة – تحقيق سمر حمامة:

تعاني سوريا في الوقت الراهن من أزمة مائية متفاقمة، باتت تهدد حياة المواطنين اليومية، بل وتمسّ ركائز الأمن الصحي والغذائي والبيئي.

تعود أسباب هذه الأزمة إلى عدة عوامل متداخلة، أهمها: الانخفاض الحاد في كميات الهطولات المطرية خلال السنوات الأخيرة، وسوء إدارة الموارد المائية، إضافة إلى غياب خطط فعّالة لترشيد الاستهلاك وضمان العدالة في التوزيع بين المناطق السكنية.. في هذا التحقيق نتابع الواقع، والمطلوب..

تراجع الهطولات

يُعدّ ضعف الهطولات المطرية من أبرز العوامل التي عمّقت هذه الأزمة، فقد سجّلت العديد من المحافظات معدلات أمطارأدنى بكثيرمن المعدل السنوي المعتاد، وهو ما أثّر بشكل مباشرعلى منسوب المياه الجوفية والسطحية، وانعكس سلباً على مصادر الشرب والزراعة والثروة الحيوانية، خاصة أننا بلد يعتمد في جزء كبيرمن مياهه على الأنهار والأمطار الموسمية، لذلك فإن أيّ خلل في التوازن المناخي يُنتج آثاراً كارثية متتالية، بدءاً من جفاف الينابيع والآبار، وصولاً إلى تعثّر مشاريع الريّ وتراجع الإنتاج الزراعي، ما يفاقم من معدلات الفقروالنزوح.

صهاريج جوالة

تشير شكاوى عدد كبير من السكان في مناطق مختلفة إلى تراجع واضح في ضخ المياه من الشبكة العامة، ولفترات طويلة، تصل في بعض الأحيان إلى أسبوع أو أكثر، ما يضطر الأهالي إلى اللجوء لشراء المياه من الصهاريج الجوالة، وهي خطوة مكلفة وخطيرة في آنٍ معاً.

وتعدّ هذه الظاهرة من أخطر ملامح الأزمة الحالية، فانتشار شراء المياه من صهاريج غير مرخّصة، وغالباً ما تنقل المياه من مصادرغير مضمونة ومجهولة المصدر مثل المسابح أو الآبارالخاصة غير الخاضعة للتحاليل المخبرية قد تؤدي إلى كوارث بيئية وصحية، وقد تكون سبباً في نقل أمراض معدية نتيجة غياب الرقابة الصحية عنها.

إضافة إلى أن هذه المياه تُباع بأسعارمرتفعة جداً تفوق قدرة كثيرمن الأسر، وتتفاوت أسعارهذه الصهاريج من منطقة إلى أخرى، حيث يبلغ سعرالخزان الواحد، سعة خمسة براميل، في بعض الأحياء أكثر من 100 ألف ليرة سورية، وهو ما يمثل عبئاً كبيراً على دخل المواطن المحدود، خاصة في ظلّ الأوضاع الاقتصادية المتردية.

صوت المواطن

يطالب المواطنون الجهات المعنية- وعلى رأسها وزارة الموارد المائية والبلديات، ولجان الأحياء- بوضع آليات صارمة لضبط عمل هذه الصهاريج، تشمل منح تراخيص توزيع موقعّة من البلديات، تضمن مصدرالمياه، ونوعية الخزانات، ونظافتها، وضمان التسعيروفق لائحة رسمية موحدة.

ويرى مواطنون ضرورة إلزام أصحاب الصهاريج بوضع لافتات تعريفية على المركبات تحمل اسم الموزع ورقم الترخيص، لتسهيل عمليات الرقابة والمتابعة في حال ورود شكاوى أو ظهور حالات تلوث.

«أم محمد» من تجمع الحسينية بريف دمشق، تقول لـ «الثورة»: أكثرمن أسبوع ولم تصلنا المياه في الحي الذي نقطن فيه في التجمع، فيما الحي المجاور لنا تصله المياه كل يومين، ونحن أمام هذا الواقع المائي الصعب، مضطرون إلى شراء المياه من الصهاريج، ودفع 120 ألف ليرة لكلّ خزان خمسة براميل.

وتساءلت أم محمد: لماذا لا توزع المياه بعدالة في كافة أحياء تجمع الحسينية؟.

فضلاً عن مراقبة ومعرفة مصدر المياه التي تبيعها الصهاريج، تحسباً لأي أمراض ناتجة عن تلوث المياه.

«أبو كرم» من سكان ضاحية الشام بريف دمشق، بيّن أن الوضع لا يُحتمل، لا عدالة بالتوزيع ولا رقابة على أسعار المياه، والصهاريج تتحكم بالقاطنين، والقائمين على مجلس البلدة غير مكترثين بمشكلة نقص المياه في الضاحية، لجهة التعاون والتنسيق مع وحدة المياه في الضاحية، لأجل التوزيع العادل للمياه، وتشديد الرقابة على أصحاب الصهاريج الذين انعدمت من قلوبهم الرحمة، لجهة البيع بأسعار لم نعد نتحملها نحن ذوي الدخل المحدود.

رنا (طالبة جامعية من جرمانا)، قالت: بصعوبة أدبرأموري في تأمين المياه التي لا تصلنا إلا نادراً، ومضطرة أمام هذا الواقع الصعب أن أشتري غالونين من البقالية بسعر 15 ألف ليرة!،وطالبت بإيجاد تنظيم وتراخيص للصهاريج التي تبيع المياه من دون أي رقيب أو حسيب.

إعلان حالة الطوارئ

خبيرالمياه والموارد المائية المهندس نادر البني أكد لصحيفة الثورة أن موضوع المياه في الظرف الراهن معقد جداً ويتوزع لثلاث مراحل: المرحلة الأولى: إعلان حالة الطوارئ خوفاً من انتشار الأمراض والعطش بسبب الجفاف الحاصل لدينا، المرحلة الثانية: متوسطة المدى وهي أولويات إدارة الطلب على الموارد المائية، المرحلة الثالثة: تتطلب وضع استراتيجية مائية مستدامة وهذه تتطلب دراسة ووقتاً وتمويلاً لتنفيذها.

وأضاف البني: اليوم ليس لدينا الوقت والتمويل والترف والتنظير الاستراتيجي، علينا إعلان حالة الطوارئ الاستثنائية لتأمين مياه الشرب منعاً لانتشار الأمراض وخاصة عند الأطفال.

مؤشر خطير

بالنتيجة، أزمة المياه الحالية في سوريا، تعد مؤشراً خطيراً على عمق التحديات المائية التي تواجه البلاد، ومع استمرار تفاقم الوضع، لا بد من تكاتف جهود الحكومة والمجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني لإيجاد حلول متكاملة وعادلة.

كما أن إدارة ملف المياه والنظم المائية باعتبارها منفعة عامة، تستدعي من أصحاب القرار في وزارة الطاقة والوزارات ذات العلاقة تدخلاً عاجلاً واعتماد استراتيجيات تعزز استخدام المياه على أساس مبادئ عدم التدهور، وحماية الموارد المائية من التهديدات المتزايدة لتغير المناخ لضمان وصول المياه بعدالة إلى مستحقيها، فالمسؤولية وطنية وأخلاقية لا تقبل التأجيل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

مشاريع إنسانية غزلتها بروح الحاجة

العجة لـ «الثورة»: التعليم هو المفتاح لإطلاق الإمكانيات

• الثورة – غصون سليمان:

رسمت ملامح الحياة بتفاصيل هادئة رغم ضجيج الأمكنة خارج الحدود، صممت أسطورة الوجع النازف من شرايين الجغرافية التي أتعبتها فوضى الحرب وشظايا القهر المتطاير فوق الرؤوس.. فكرت بالغد لأن الحاضر في داخلها والمستقبل لابد آت على ضفاف الحياة والذكريات .

رولا العجة حموي سيدة سورية عكست إنسانيتها في تفاصيل الغربة، وإن كانت ديراً عربية لتترك أثراً طيباً لا تمحوه الأيام العصيبة، فكانت السند لكل من اتكأ الزحمة، الخوف.

فعلى مدار العقد الماضي، عملت العجة على تأسيس منظمة أسمتها «بريق» لتكون منارة أمل مستمرة للأطفال والعائلات النازحة، منذ تأسيسها عام 2015 في الأردن، وأحدثت المنظمة تغييراً ملموساً في حياة الآلاف من خلال التعليم، والتنمية الاجتماعية، والجهود الإنسانية.

العجة أو ضحت في لقاء لصحيفة الثورة أن من أولويات «بريق» هي تنمية الإنسان من خلال برامجها المبتكرة، حيث تدرك أن التعليم هو المفتاح لإطلاق الإمكانيات.

ومن خلال برامج تعليمية تعويضية عالية الجودة وتدريب المعلمين، تسد المنظمة الفجوة المعرفية وتغرس ثقافة التعلم الدائم والرعاية.

وذكرت في هذا السياق كيف تعرضت العائلات السورية المهجرة من سوريا إلى الأردن خلال سنوات الحرب الماضية وحالة التنمر التي حاول البعض ممارستها على أبناء البلد، ولاسيما الشرائح المتعلمة عندما يحاولون ممارسة أي عمل أو أي وظيفة تناسب دراستهم واختصاصاتهم، ولاسيما النساء في مجالات العمل الأردنية، إلا أن منظمة بريق استطاعت أن تداوي هذا الجرح وهذا الوجع بكل كبرياء الإنسان السوري الغيور على بلده وأبناء مجتمعه عبر استقطاب الكثير من هؤلاء الذكور والإناث من أساتذة وخريجي جامعات وغيرهم، ليكونوا جزءاً فاعلاً ومنفعلاً مع أهداف وطموحات منظمة بريق الاجتماعية والتربوية والتعليمية.

دعم الأطفال المحرومين

وأوضحت العجة أنه بين عامي 2015 و2024، قُدمت 797,640 ساعة تعليمية، مع زيادة مضطردة كل عام، وساهم افتتاح مراكز جديدة مختلفة عام 2022، وفي إدلب عام 2024، بتوسيع نطاق التعليم، ما أدى إلى زيادة بنسبة 182 بالمئة في عدد ساعات التعليم بين عامي 2022 و2024 فقط، وقد بلغ مجموع ساعات التعليم المقدمة للشباب 43,200 ساعة، بمعدل 14,400 ساعة سنوياً خلال نفس الفترة.

في حين نمت أعداد الأطفال المسجلين في البرامج التعليمية بشكل ملحوظ، من 200 طفل عام 2016 إلى 1,266 طفلاً في عام 2024، ما يمثل زيادة بنسبة 533 بالمئة، وبإجمالي 5,400 طفل حتى الآن، نجحت المنظمة في تزويد الأطفال المحرومين بالأدوات التي يحتاجونها لبناء مستقبل أفضل.

دعم الطلبة

وحول البرامج التعليمية الأساسية، قدمت بريق منحاً جامعية للطلبة المتفوقين، ودعمت الطلاب الجامعيين من خلال 3,168 دورة تدريبية منذ عام 2017، ما أتاح لهم متابعة تعليمهم العالي رغم تحديات النزوح.

وخلال عشر سنوات من الدعم للأطفال والعائلات المستضعفة، توضح العجة كيف تجاوز تأثير بريق حدود التعليم، إذ أطلقت المنظمة مبادرات لرعاية الأيتام، وبرامج دمج للأطفال ذوي الإعاقة، وأنشطة ترفيهية للأطفال.

كما نظمت حملات إغاثية لتقديم المساعدات الحيوية في أوقات الأزمات، ما ساعد المجتمعات على التعافي وإعادة البناء.

وتابعت بالقول، منذ عام 2015، قدمت بريق الدعم لـ55 يتيماً سنوياً، موفرة لهم التعليم والغذاء والمأوى والدعم النفسي، وقد بلغ إجمالي أيام الرعاية المقدمة لهؤلاء الأطفال 180,675 يوماً، مما ساعدهم على استعادة الشعور بالاستقرار رغم فقدانهم الكبير.

كذلك قدمت «بريق» دعماً غذائياً للعائلات المحتاجة، إذ وزعت 18 ألف وجبة على مدار السنوات، مما خفف من حدة انعدام الأمن الغذائي وساهم بتحسين تركيز العائلات على صحتها وتعليم أطفالها.

التأثير في حياة الناس

لم تقتصر مساهمات «بريق» على الدعم التعليمي والمادي فقط، بل امتدت لتشمل الأثر الإنساني الأعمق، وبفضل جهودها المستمرة على مدى العقد الماضي، أثرت برامج المنظمة مباشرة في حياة أكثر من 1 ألف شخص، من أطفال وعائلات استفادوا من التعليم والغذاء والتدفئة ورعاية الأيتام.

ونمت هذه الأرقام من 320 مستفيداً في عام 2015 إلى 3,582 في عام 2024، أي بزيادة إجمالية قدرها 1,021 بالمئة، ما يعكس النمو اللافت في نطاق وتأثير المنظمة.

كل رقم من هذه الأرقام يُجسد قصة

إنسانية لأمل جديد وطريق إلى الأمام، فقد أصبحت بريق منارة للتغيير الإيجابي- حسب تعبير العجة، وملاذاً آمناً مزدهراً للمجتمع، ما يثبت أن الأفعال الصغيرة قادرة على تحقيق تأثير كبير وإيجابي في حياة الناس.. فخلال السنوات العشر الماضية، تركت المنظمة بصمة عميقة ومؤثرة في حياة العائلات المحتاجة.

فمن خلال برامجها التعليمية الواسعة، وجهودها الإغاثية المتواصلة، ومشاريعها الاجتماعية الشاملة، ساهمت «بريق» في تقديم الإغاثة وبناء مستقبل أكثر إشراقاً لآلاف الأفراد، فهي مستعدة لمواصلة هذا العمل الحيوي لسنوات قادمة، لتصل إلى مزيد من الأرواح والمجتمعات عبر الجمع بين التعليم والتعاطف والتكافل الاجتماعي، لتنمية الإنسان خدمة لتنمية الإنسان.

العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمـــع

التحقق من المعلومات.. مسؤولية جماعية

العرجاني لـ «الثورة»: الأخبار الكاذبة كارثة

• **الثورة – حسين صقر:**

لكون التحقق من المعلومات أمراً مهماً، ومن الضروري عدم تداولها ونشرها والحديث فيها قبل التأكد من مصادرها، من الضروري الأخذ بعين الاعتبار جميع القواعد الضرورية، وذلك من أجل درء الفتن وعدم إشعالها، والتي تؤدي إلى المزيد من التوتر والفوضى والانجرارالأعمى لارتكاب الحماقات..

فالتحقق من مصداقية الأخبارقبل نشرها أمر بالغ الأهمية لتجنب انتشارالشائعات والأخبار الكاذبة، والحفاظ على الهدوء العام، لأن تسرب أي معلومة مغلوطة قد يشعل ناراً لا تنطفئ.

وللتأكيد على هذا الموضوع، تواصلت صحيفة الثورة مع الشيخ عبد الحميد فيصل العرجاني خطيب وإمام جامع المحمود

في أشرفية صحنايا، والذي أكد أن التأكد من المعلومة وصحة الخبر ليس ترفاً، بل ضرورة مهمة، كما أن معرفة المصادر تساعد في التأكيد أو النفي، والشخصية المصدرأيضاً.

مراجعة المصادرومعرفة الشخصية

وأوضح العرجاني بالقول: يجري تأكيد صحة المعلومات من خلال مراجعة مصادرمتعددة، خاصةً الوكالات الإخبارية الموثوقة أو القنوات الرسمية، كما ينبغي البحث عن المعلومات في مصادر أخرى، ومراجعة آراء المستخدمين حول المصدر، والتحقق من تاريخ النشرلضمان مدى صلة المعلومات، و تجنب انتشارالشائعات والأخبارالكاذبة، لأن نتائجها كارثية.

وأضاف في هذا السياق: إن الإنسان مأمور بالتثبت والتبين وعدم التحديث بكلّ ما يسمع حتى يتأكد من صحته قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ».

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال: كَفَى بالمَرءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سمع».

وقال الأئمة الصالحين: كثيرمن الناقلين ليس قصدهم الكذب، لكن المعرفة بحقيقة أقوال الناس من غير نقل ألفاظهم، وسائرما به يعرف مرادهم قد يتعسرعلى بعض الناس، ويتعذرعلى بعضهم.

ونوه العجلاني بأن هناك انحيازاً في تحليل الخبر وتحليل مبطّن، وتعليقات على الحدث، وفي هذا قال ابن القيم: وكلّ أهل نحلة ومقالة يكسون نحلتهم ومقالتهم أحسن ما يقدرون عليه من الألفاظ ومقالة مخالفيهم أقبح ما يقدرون عليه من الألفاظ،

ومن رزقه الله بصيرة فهو يكشف به حقيقة ما تحت تلك الألفاظ من الحق والباطل.

خبراء المعلومات الخاطئة تسبب كوارث

خبراء الإعلام يؤكدون في هذا الإطار أن التحقق من المعلومات يساعد على منع انتشارالمعلومات الخاطئة التي قد تسبب أضراراً كبيرة وكوارث للمجتمع، ولهذا أيضاً فإن نشرمعلومات غير دقيقة يؤثرسلباً على مصداقية المصدر، سواء كان فرداً أو مؤسسة، لأن التأكد من صحة المعلومات يضمن تداول معلومات دقيقة وموثوقة، وهو ما يساهم في زيادة الوعي العام، وتعزيز الثقة، وتجنب المساءلة القانونية، حيث نشرالمعلومات الخاطئة يؤدي إلى مسائلات قانونية، خاصةً إذا تسببت في ضررللآخرين.

وتلافياً لذلك يجب اللجوء إلى مصادر متعددة تؤكد نفس الخبر أو المعلومة، مثل وكالات الأنباء الكبيرة أو المواقع الحكومية أو الإنسانية، وكذلك البحث عن اسم المؤلف أو الجهة، ومعرفة بعض المعلومات حوله، أو حول الجهة التي يعمل بها للتحقق من مصداقيتها، وكذلك التحقق من تاريخ النشر، فيما إذا كان يعود لوقت حديث، وأن المعلومة لا تزال سارية المفعول، فضلاً عن البحث عن آراء المستخدمين للتأكد من موثوقيته. ختاماً.. إذا بدت المعلومة غير منطقية أو غير معقولة، فمن الأفضل الشك فيها والتحقق منها قبل نشرها، لأن التحقق من المعلومات قبل نشرها هو مسؤولية جماعية تساهم في بناء مجتمع واعٍ ومثقف.

عادات موروثة خاطئة تتبعها نسوة ريف إدلب لعلاج اليرقان الوليدي

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

تلجأ بعض النساء في ريف إدلب إلى ممارسات شعبية موروثة لعلاج «أبو صفار» لدى الأطفال حديثي الولادة، رغم أن هذه الأساليب لا تستند إلى أي أساس طبي، وقد تتسبب في أضرار صحية للطفل.

ويُعرف اليرقان الوليدي، أو «أبو صفار»، بأنه تغيّر في لون الجلد وبياض العينين إلى الأصفر نتيجة تراكم مادة البيليروبين في الدم، وهي مادة يعالجها الكبد ويطرحها خارج الجسم، في حال ملاحظة أعراض المرض، يتوجب اصطحاب الطفل إلى الطبيب، خاصة إذا ظهر الصفار خلال اليومين الأولين من الولادة، إذ قد تكون الحالة خطيرة وقد تؤدي في حال إهمالها إلى مضاعفات مثل الصمم أو الشلل الدماغي.

ومن أبرز الممارسات الخاطئة المنتشرة تمرير خاتم ذهب على جسد الطفل، بناءً على معتقد شعبي بأن «الذهب يسحب الصفار»، وهو اعتقاد لا أساس علمي له، بل قد يؤدي إلى تهيّج بشرة الطفل أو نقل الجراثيم.

كذلك تقوم بعض النسوة بإعطاء الطفل محلول ماء وسكر، أو إحاطته بفصوص الثوم داخل ملابسه، وكلها طرق لا تنفع طبياً، وقد تؤذي الطفل أو تزعجه برائحتها، إلى جانب استخدام مصابيح ضوئية منزلية بزعم علاج اليرقان، رغم أن هذه المصابيح لا توفر الأشعة المناسبة المطلوبة طبياً.

تعزو النساء في المنطقة تمسّكهن بهذه العادات إلى الوراثة الثقافية وصعوبة الوصول إلى المراكز الطبية، إما لبُعدها أو لعدم قدرة العائلات على تغطية تكاليف العلاج.

تقول أم عبدو، وهي سيدة في الستين من عمرها من ريف إدلب الجنوبي: «أنا أحرص دوماً على البقاء بجانب بناتي وكناتي بعد الولادة، وأعلمهن كيف يتعاملن مع -أبو صفار- كما كانت أمي تعلمني قبل سنوات، وكلّ أولادي اتبعت معهم نفس الطريقة، ولم يحصل لنا شيء سيىء».

لكن هناك من النساء من طبقن هذه العادات رغم عدم اقتناعهن بها، تفادياً لحدوث خلافات عائلية.

تروي آلاء عبد الرحمن: «بعد أن أنجبت طفلي لاحظت وجود علامات -أبو صفار-، صارت حماتي تسقيه ماء مع سكر، وتمنعني من رضاعته، وتحيطه بفصوص الثوم لكنّه لم يتحسن. نقلته إلى المشفى فوراً، فأخبرنا الطبيب بضرورة وضعه في الحاضنة، ولدى حديثي مع الدكتوراكتشفت أن كلّ الطرق التي كانت تتبعها أم زوجي خاطئة، ولو لم أسعف ابني إلى المشفى لازداد وضعه سوءاً».

طبياً، تختلف علاجات اليرقان حسب شدّته ونسبة البيليروبين، ولا يمكن اعتماد أي أسلوب عشوائي، إذ يجب أن يحدد الطبيب نوع العلاج المناسب بناءً على التحاليل والفحوصات.

وفي إدلب وريفها، وخصوصاً في المخيمات، عملت بعض المنظمات على توعية الأمهات من خلال فرق جوالة قدّمت جلسات عن صحة الحامل، وأعراض اليرقان، وسوء التغذية، وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

وهنا تبرزأهمية العناية بالأطفال حديثي الولادة كونها مسألة بالغة الحساسية، وأي إجراء خاطئ قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، لذا من الضروري التخلي عن الأساليب التقليدية غيرالموثوقة، والتوجه إلى المراكز الطبية المختصة عند ظهورأي عرض، لحماية حياة الأطفال وضمان سلامتهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

ملف أطفال المعتقلين في سوريا

جرح مفتوح ومسؤولية وطنية لا تحتمل التأجيل

• الثورة – إيمان زرزور:

يعدّ ملف أطفال المعتقلين والمعتقلات في سوريا من أكثر القضايا الإنسانية تعقيداً وإيلاماً، وهو أحد الملفات التي تُشكّل امتداداً مباشراً لانتهاكات نظام الأسد البائد، والذي ارتكب على مدى سنوات جرائم ممنهجة بحق المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، فمنذ عام 2011، اعتُقل آلاف السوريين، وغُيّب الكثيرمنهم قسراً، بينما فُصل عدد كبيرمن الأطفال عن ذويهم، في انتهاك صارخ لكلّ القوانين والأعراف الدولية.

مع سقوط النظام، بات كشف مصيرهؤلاء الأطفال مسؤولية وطنية وأخلاقية ملحّة، وركيزة لا غنى عنها في مسارالعدالة الانتقالية وإعادة بناء الدولة على أسس إنسانية وقانونية، فلا يمكن لأي مصالحة وطنية حقيقية أن تنجح من دون معالجة هذا الملف المؤلم، الذي لا يزال يضغط على ذاكرة السوريين الفردية والجمعية.

تُشيرالتقديرات الحقوقية إلى أن ما لا يقل عن 4 آلاف طفل تعرّضوا للاعتقال أو الفصل القسري عن أسرهم خلال سنوات الحرب، وغالباً ما أُودِعوا في مياتم ودوررعاية تحت إشراف أمني مباشر، وضمن تصنيفات «سرية للغاية»، بعيداً عن أي إجراءات قانونية أو حماية حقيقية، وقد شكّل هذا الإجراء جزءاً من سياسة الترويع والعقاب الجماعي التي انتهجها النظام البائد، وتحول لاحقاً إلى أداة ضغط ضد المعتقلين وذويهم.

مراكز **SOS**: الحلقة المظلمة في ملف الأطفال المختفين لعبت بعض المؤسسات التي يفترض بها تقديم الرعاية، وعلى رأسها المراكز التابعة لمنظمة **«SOS»** في سوريا، دوراً مريباً في هذا الملف، إذ تؤكد تقاريروشهادات موثقة أن هذه المراكز تحوّلت خلال الفترة بين 2013 و2018 إلى ما يشبه «مستودعات سرية» للأطفال المفصولين عن ذويهم، ونُقل المئات من هؤلاء القُصّر إلى تلك المياتم، دون تسجيل رسمي لأسمائهم الحقيقية أو أنسابهم، وتحت وصاية أمنية صارمة، كانت تمنع أي جهة حتى من السؤال عنهم.

تشير الشهادات إلى أن منظمة **«SOS»** تلقت أوامر صريحة بعدم الكشف عن هوية الأطفال أو السماح بزيارتهم، وتمّ تقييد المعلومات عنهم بذريعة «عدم توفر مستندات ثبوتية»، وواجهت المنظمة لاحقاً اتهامات بتغييرهويات بعض الأطفال، وإخفاء بياناتهم، وحتى المساهمة في نقل عدد منهم إلى الخارج تحت مسمى :»لمّ شمل» أو «تبنٍّ دولي»، في ظل غياب رقابة قانونية أو إنسانية.

في شباط 2025، أطلقت الناشطة والناجية من الاعتقال السياسي، سوسن تللو العباسي، نداءً إنسانياً عاجلاً للكشف عن مصير الطبيبة رانيا العباسي وأطفالها الستة، الذين اعتقلهم النظام في عام 2013، ولم يُعرف عنهم شيء منذ ذلك الحين.

وجاء هذا التحرك بعد معلومات حصلت عليها سوسن حول وجود فتيات يُشتبه أنهنّ بنات العباسي في منازل سرية تابعة لجمعية **«SOS»** تحت إشراف مربّيات وأشخاص مجهولي الصفة القانونية.

ما كشفته سوسن خلال زياراتها لمنازل قيل: إنها تأوي هؤلاء الفتيات، فتح الباب على احتمالات مروّعة: بيئة شبيهة بالاعتقال، تعامل صارم، هواتف تُصادر بالقوة، وأطفال يُربّون في عزلة تامة، دون أن يعرفوا أسماءهم الأصلية.

التحقيقات التي تلت هذه الزيارة وضعت الملف من جديد على طاولة البحث الرسمي.

بناءً على القرار الوزاري رقم /1806/ لعام 2025، أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة السورية الجديدة عن تشكيل لجنة تحقيق خاصة بملف الأطفال المفقودين، وشرعت بالتنسيق مع وزارة الداخلية في توقيف عدد من الأشخاص المتورطين، من بينهم ندى الغبرة ولمى الصواف، المديرتان السابقتان لدار «لحن الحياة»، ورنا البابا، مديرة جمعية «المبرة»، إلى جانب أسماء أخرى لم يُفصح عنها.

وتهدف هذه التحقيقات إلى تتبّع مصير الأطفال الذين اختفوا أثناء وجودهم في دور الرعاية الواقعة تحت إشراف النظام السابق، ومحاسبة كل من يثبت ضلوعه في إخفاء أو استغلال أو المتاجرة بمصير هؤلاء الأطفال، سواء كان موظفاً مدنياً أو جزءاً من شبكة أوسع امتدّت لتشمل جهات أمنية وإنسانية في آن واحد.

تؤكد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن حماية حقوق الأطفال من أبناء المعتقلين والمعتقلات مسؤولية وطنية عليا، ولن يُبنى أي مستقبل عادل لسوريا دون إنصافهم.

كما دعت المواطنين والمؤسسات إلى التعاون مع لجنة التحقيق، وتقديم كلّ ما يتوفر لديهم من معلومات أو شهادات حول هذا الملف، وأعلنت أن عمل اللجنة مستمر إلى حين كشف الحقيقة كاملة.

والثابت أن إنهاء ملف أطفال المعتقلين ليس قضية قانونية أو إدارية فحسب، بل هو اختبار حقيقي لإنسانية المرحلة القادمة في سوريا، فهؤلاء الأطفال لم يُعتقلوا لأنهم ارتكبوا ذنباً، بل لأنهم أبناء معتقلين عوقبوا جماعياً، وقد آن الأوان لأن نُعيد إليهم أسماءهم، وهوياتهم، ومكانهم في ذاكرة هذا الوطن.

قلوب خرجت من تحت الأنقاض مازالت ترتجف

اضطراب ما بعد الصدمة يطارد السوريين في زمن السلم

• الثورة – إيمان زرزور:

قد تتوقف أصوات القذائف وتغيب أزيزالطائرات، لكن ضجيج الحرب يبقى ساكناً في أعماق نجا منها، ملايين السوريين خرجوا من تحت الأنقاض أحياء، وتجاوزوا الاعتقال والقصف والتهجير، لكنّهم اليوم يعيشون في هدوء يشبه الكمين، لا يطمئنون، لا يفرحون كما ينبغي، ولا يصدقون أن الحرب ربما انتهت.

هذا التحسّن المؤقت لا يقنعهم، لأن آثارالحرب لم تنتهِ في داخلهم، بل ترسّخت عميقاً مع كلّ لحظة عاشوها تحت التهديد، وساهمت عوامل عدّة في تعزيزهذا الشعور، على رأسها التهديد الأمني المستمر كالمداهمات والاعتقالات المفاجئة، والوضع الاقتصادي المنهك الذي حرم الآلاف من الاستقرار، إلى جانب الذاكرة الجمعية المثقلة بالرعب والموت، التي أبقت صورالفقد والدمار حاضرة في الوجدان الجماعي.

وقد أدى ذلك إلى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة النفسية (**PTSD**)، وهي حالة مرضية تظهر بعد التعرض لصدمات عنيفة كالاعتقال، أو مشاهد الحرب، أو الخسارة، هذا الاضطراب لا يزول بانتهاء الحدث، بل يستمرلسنوات، ويؤثرعلى السلوك والعلاقات والصحة النفسية.

الأعراض التي يعاني منها كثير من السوريين تشمل الكوابيس والفزع الليلي، حيث تتكررمشاهد الهروب من القصف أوالمداهمات في الحلم، ما يتركهم منهكين في الصباح، تقول سيدة من دير الزور: «كلّ ليلة أهرب من بيت يُقصف أو من مداهمة، أستيقظ وكأنني عشت الحرب مجددًا».

كما يعاني كثيرون من حساسية مفرطة تجاه الأصوات، إذ قد يثير صوت انفجار إطار سيارة، أو صراخ طفل، شعوراً حاداً بالخوف، يضاف إلى ذلك نوبات الغضب والانفعالات المفاجئة، حيث يظهر سلوك عدائي تجاه النفس أو الآخرين بسبب احتباس التوترالداخلي، وغالباً ما تكون ردود الأفعال لا تتناسب مع الموقف.

الانسحاب والعزلة

أيضاً سمة بارزة، فعدد كبيرمن المتأثرين يفضّلون الابتعاد عن المناسبات الاجتماعية، أو يتجنبون الحديث مع الناس، كذلك يشعربعضهم بانعدام الأمان حتى في أماكن مستقرة، ويظلون في حالة تأهب دائم، وكأن الخطر قد يباغتهم في أي لحظة.

رغم أن هذه المعاناة منتشرة، إلا أن التوعية النفسية لا تزال ضعيفة، ويجهل الكثيرون طبيعة ما يعانونه، إذ يظنونه مجرد مزاج سيىء أو قلّة إيمان، في المقابل، لا يزال العلاج النفسي محاطاً بوصمة اجتماعية تجعله في نظرالبعض «عيباً» أو علامة ضعف، مما يمنعهم من طلب المساعدة.

علاوة على أنه في كثير من المناطق السورية، لا تتوفر مراكز علاج نفسي كافية، وحتى إن توفرت فإنها تفتقر أحياناً إلى كوادر مدربة على التعامل مع ضحايا الحرب، ما يزيد من تفاقم الأزمة النفسية في البلاد.

والثابت اليوم أن الحروب لا تكتفي بسرقة الأرواح، بل تزرع ألغاماً داخل الناجين لا تُرى، ولعل اضطراب ما بعد الصدمة ليس مجرد حالة مؤقتة، بل امتداد للحرب بأساليب أخرى، والاعتراف بهذه المعاناة ليس ضعفاً، بل خطوة أولى نحو التعافي، وما لم تُشفَ الجراح النفسية، ستظل المجتمعات تعيش في ظلّ حربٍ صامتة، لا تُسمع أصواتها، لكنّها تدمّر بصمت لا يقل قسوة عن صوت القنابل.

العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«البيانـــو ســـولو» إلـــى شـــهداء الثـــورة

الزركلـــي : الموســـيقا طريقنـــا إلـــى الإنســـانيّة

الثورة – حسين رومانـي:

حين جلس غزوان الزركلي أمام البيانو على خشبة دار الأوبرا بدمشق ليل الثلاثاء 1 تموز، لم يكن يستعد لحفل موسيقي اعتيادي، بل كانت أنامله على وشك أن تروي ما عجزت الكلمات عن قوله، وتُحيي ذكرى من رحلوا بصوتٍ بلا كلام، في تلك الليلة، عزف من أجلهم، أهدى حفل «البيانو سولو» إلى شهداء الثورة السوريّة، كأن الموسيقا وحدها تعرف الطريق إليهم.

بين رخمانيوف وتشايكوفسكي وليست، مزج الزركلي الحزن بالجمال، الغياب بالحضور، الماضي بما تبقّى من حلم، وفي حديثه، كان أبسط من نغمة، وأعمق من مقطوعة، تحدث عن أهمية أن يتعلّم الطفل الموسيقا لا ليصبح عازفاً، بل ليصبح إنساناً، وذهب نحو الثقافة في الغربة كخشبة خلاص، كيف تبقى الفنان مشدوداً إلى جذوره، حتى وهو في أقاصي المنفى، ورأى في الموسيقا أكثر من فن، رآها أداة تغيير، قوة ناعمة تنحت الإنسان من الداخل، وتصقل المجتمع بصمتٍ يشبه ضوء الفجر.

في السطور التالية، يأخذنا غزوان الزركلي في حواره مع «الثورة» عن الموسيقا، والطفل، وكيف يمكن لموسيقا واحدة أن تكون عزاءً ومقاومة في آن واحد.

اليوم هو أول حفل لكم على خشبة دار الأوبرا بعد التحرير، ماذا تعني لك هذه اللحظة؟ هذا اليوم من أسعد أيام حياتي، وأنا لم أفارق خشبة المسرح منذ 1962، أولى حفلاتي كانت في ربيع عام 1963، وكان وزير الثقافة آنذاك الدكتور سامي الجندي، كانت لحظة فارقة في مسيرتي، وها أنا اليوم أعيش لحظة لا تقلّ عنها قيمة، أن أكون أول من يعيد الانطلاقة على خشبة دار الأوبرا في دمشق بعد التحرير، هو شرف وسعادة غامرة لا توصف.

• اخترت لهذه الأمسيّة المهداة إلى شهداء الثورة ثلاث مقطوعات عالمية، ما الذي يميزها لهذه المناسبة؟

•• أسعى إلى تقديم برنامج يجمع أعمالاً طويلة، تحتاج من المستمع إلى الانتباه ومحاولة السبر حتى تصل إلى وجدانه وتصبح تجربة فنية حقيقية، مع أعمال قصيرة تدخل القلب مباشرة دون استئذان، فالقسم الأول بعملين للمؤلف الهنغاري الألماني «فرانتس ليست»، أحدهما رومانسي قصير والثاني درامي طويل على شكل «سوناتا» بحركة واحدة ممتدة، وهذا المؤلف يحتل مكاناً مرموقاً في الأدب الموسيقي ويشكل ذروة فيما يخص موسيقا البيانو، أما القسم الثاني فيبدأ بثلاث لوحات من تأليف الروسي «بيوتر تشايكوفسكي» وهي مأخوذة من مجموعة بعنوان «الفصول» معنونة بأسماء الأشهر، إذ اخترت منها السابع والثامن والتاسع، الحصاد والصيف والخريف، و في الختام سوناتا ملحمية ألفها الروسي «سيرغيه رخمانيوف» في وقت كانت فيه روسيا تعيش مخاضاً ثورياً متأججاً، وما يربط بهم جميعاً إظهار معاناة الإنسان، تلك المشتركة بين جميع البشر، ونجدها في هواجس الفرد حينما يتوق للخلاص نحو الأفضل والأجمل.

– نعود معك في الزمن قليلاً إلى الوراء ونسأل، كيف أثرت دراستك في برلين وموسكو على نظرتك للموسيقا؟ تعلّمت الاحتراف وعززت الانتماء، في الأولى أتقنت الصنعة، وفي الثانية تعمّقت في المعنى، جمعت بين التقنية الصارمة والروح المتجذّرة، فصار لعزفي هوية، وللموسيقا التي أقدّمها جذورٌ تمتد من الذاكرة السورية إلى خشبات العالم.

• كيف أثّرت الغربة في مسارك الثقافي؟

•• الغربة بالنسبة لي لم تكن هروباً بل حماية، استخدمتها كمساحة هادئة للتركيز، للكتابة، للترجمة، وللتمرّن على ما سأقدمه، كنت أعود إلى دمشق ثلاث مرات في السنة، ولم أنقطع يوماً، وفي زمن الظلمة حين كانت الثقافة تُحاصَر، جعلت من المنفى مختبراً للإبداع، الغربة لم تبعدني، بل منحتني وسيلة للبقاء فاعلاً، ومخزوناً أعود به إلى وطني، كتبت العديد من الكتب وترجمت إلى الألمانية مسرحيّة عن سجن صيدنايا، كان ذلك قبل التحرير.

– كيف ترى ارتباط الموسيقا بالقيم الإنسانية والوطن؟ الفن ليس ترفاً، بل تراكمُ يصقل الإنسان، يُهذّب سلوكه، يُنمّي فكره، ويجعله أكثر إحساساً بقيمة الحياة وجمالها، التربية الفنية ترفع من نوعية العيش وكفاءة الإنسان في فهم ذاته ومحيطه، لكن لا يمكن الحديث عن ثقافة دون حد أدنى من العدالة الاقتصادية، فالجائع لا يسمع الموسيقا، لذلك لا بد أن تسير الثقافة والاقتصاد معاً في مرحلة انتقالية حقيقية، تفتح أفقاً جديداً، ونحن بحاجة إلى رؤية ثقافية واضحة، ترد الاعتبار للقيم الإنسانية التي انهارت، وللحس الفني الذي تآكل بفعل الفظاظة والأنانية وانعدام الانتماء، آن أوان التصحيح.

• متى تكون الموسيقا أداة لتغيير المجتمع؟

•• حين تبني إنساناً أفضل، فأنت تغيّر سلوكه، وتفتح أفق تفكيره، وترسّخ انتماءه، وتدفعه نحو الاحتراف، لكن هذا التغيير ليس لحظة، بل مسارُ تراكمي طويل، لا يحدث بين ليلة وضحاها، وخاصة في المجال النفسي والمعنوي، وكل تفصيلة تحتاج إلى وقت ورؤية، فالعقل البشري معقّد، والتوجه إلى الإنسان يتطلب فهماً لاختلافاته، المراهق مثلاً حالة حسّاسة وصعبة، والأثر فيه يكون عميقاً، وهنا يأتي دور الموسيقا، خاصة حين تمتزج بالكلمة، فالكلمة المغنّاة، ما يسمعه الطفل، ما يحفظه، هو ما يزرع داخله الوعي والانتماء، موسيقانا غالباً مجرّدة، لكن عندما تدخلها الكلمة، تُصبح قادرة على التغيير الحقيقي، الأغنية التي تُرددها الأجيال هي التي تصنع الذاكرة، وتُعيد تشكيل الإنسان.

• من وجهة نظرك، ما هي أبرز التحديات التي تواجهها مناهج تعليم الموسيقا بسوريا؟

•• مناهج تعليم الموسيقا في سوريا متدهورة جداً، لا يكفي أن نعلّم النوتة بل علينا أن نعيد النظر في التعليم الأساسي نفسه ما الذي يتلقّاه الطفل بخصوص الموسيقا وما الأثر الذي نريده أن يرافقه مدى الحياة، نحن بحاجة إلى مدارس تحضيريّة موسيقيّة للأطفال من عمر السادسة حتى التاسعة، تُرسّخ فيهم مخزوناً سمعياً وثقافياً، سواء أكملوا الطريق المهنيّ أم لا، فكل طفل من حقّه أن يتعلّم الموسيقا، وأن يُمنح ثقافة تلازمه وتغذّيه على امتداد عمره.

أما على مستوى المعاهد الموسيقيّة، سواء المعهد العالي أم المعاهد التابعة لوزارة الثقافة، فالوضع لا يقل سوءاً، والمناهج بحاجة إلى مراجعة جذرية، لكن التغيير لا يبدأ بالقرارات، بل بالفكرة، فلا بد من وجود نيّة حقيقية، ورؤية بعيدة المدى، تسبق التنفيذ وتمنحه المعنى.

> ❝ نحتاج رؤية ثقافية ترد الاعتبار .. للقيم و للحس الفني الذي تآكل بفعل الأنانية و انعدام الانتماء ❞

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

شـــــرارةٌ .. تشـــعلُ القصيـــدة بمشـــهد أو كلمـــة

شيخو لـ «الثورة»: الشّعر حاضر.. إن لم تروا وجهه تبصرون أثراً منه

• الثورة – رفاه الدروبي:

بدأت بسمة شيخو الشعر نهاية العقد الأول من عمرها، فدوَّنت نصوصها الأولى على دفترٍ رسمت غلافه وعنونته بديوان شعر من تأليفها، جسَّد نبوءتها الأولى.

كان للبيت أثر في تمتين موهبتها.. إنَّها ابنة لوالدين مثقفين دائمي القراءة، فالكتاب بجانب السرير منظر أساسي في غرفتهما، امتلك والدها مكتبة عامرة تضمُّ أمهات الكتب، لذا شرعت تتصفحها متى شاءت، حتى استطاعت الوقوف بثبات، إضافة إلى والدها الذي منحها ثقة كاملة، ومفاتيح تفتح الأبواب لتصنع طريقها، كما ترك اهتمام والدتها دوراً أساسياً في حياتها، كونها شجَّعتها على الرسم والعزف على آلة الكمان، ونالت شهادة الماجستير في الفنون الجميلة.

نثرت الضوء

كتبت شيخو قصيدة النثر بعد أن استهوتها منذ البداية، فأحاطت بالمواضيع المعاصرة، ووجدت أنَّ النوع النثري كان الأصعب والأقدر على الإحاطة بالمواضيع المعاصرة، من دون الانشغال بالتفاصيل الشكلية، لأنَّه يقدِّم الشعر الخام بعيداً عن الزينة والموسيقا والإيقاع، ومن الممكن أن يسحر المتلقي، ويشغله عن تكرار المواضيع، فقلة الدهشة مَنْ تصنعها الصور الشعرية أو غياب الخميرة العاطفيَّة عن القصيدة، فقصيدة النثر تكشف ضحالتها بسلاسة وسرعة، فإمَّا أن تكون شعراً أو مجرد كلام عادي. وعلى الرغم من أنَّ قصيدة النّثر أخذت مكانها عالمياً وعربياً أيضاً فلا يزال البعض يُشكِّك في كونها شعراً أو لا، والسبب في ذلك الرغبة من المتلقي بالتلقي السهل وفق نماذج من الشعر العربي موجودة في ذاكرته الجمعيَّة، وهناك آخرون يجدون بقصيدة النثر تهديداً للثقافة العربية مَنْ بدأت بالشعر، مع أننا نجدها بقليل من التفكير حماية للشّعر العربي، وحفظاً لمكانته ضمن مسار الثقافة والشعر العالمي.

معجونة بحبِّ دمشق

لا تؤمن الشاعرة بسمة شيخو بالشعر النسوي، ولا تجده إلا انتقاصاً من شاعرية المرأة، وعدم قدرتها على الإحاطة بالمواضيع كافةً، لكن لا ينفي كونها تكتب بطريقة مختلفة، وتعالج الأفكار بطرق مميزة عن الشعراء الرجال لما تحمله من عواطف، وقدرة على الانتباه للتفاصيل والإلمام بها، لذا كتبت عن الحرب والثورة، عن الحياة والموت، فالواقع يتجلى بالمادة الخام للشعر، والشرارة تشعل القصيدة حين تبدأ من مشهد أو كلمة، وتكمل بطريقها الخاص، فيبدأ النص من شعورٍ داخلي لكنَّه بالأصل نشأ من مؤثرٍ خارجي، إذ كتبت

الكثير عن دمشق عن برداها وغوطتها.. دمشق المكان المعجون بخلاياها إنَّها ابنتها البارة بها، ولا تستطيع مفارقتها يوماً، لذا اختصرت علاقتها بدمشق بنّص لها:

لا اسم لي سوى دمشق
كلّما ناداها أحدٌ صحت: مَنْ بالباب
وكلّما أحبّها أحدٌ احمرّت وجنتاي

مؤخراً صارت نصوصها أكثر تأملاً بالوجود والحياة ومفرداتها، وفي نقطة الالتقاء تجد نفسها تكتب عن أعمق نقطةٍ داخلها، أمَّا كتابة القصة فطارئة عليها إنّها مسكونة بالشّعر، ولديها إيمان بأنَّ الشّعر الحقيقي يحفر في روح سامعه ليصنع بعد زمنٍ ليس بالطويل تغييراً ملحوظاً، فتولّد لديها قناعة شخصيّة بأنّه ليس فقط أساس الأدب بل والفن التشكيلي والسينمائي، وهناك نقاط تلاق كثيرة بينهم حتّى أنّها تبصر الشّعر في تفاصيل الحياة، في تراقص الشّجرة أثناء الرّيح، والموجة تتمسّك باليابسة، بصوت العصافير وتزاحمهم فوق شجرة الكينا، يبدو في كلّ مكان من حولنا، فمهما كان النّوع الأدبي مَنْ كتبته أو ستكتبه سيكون الشّعر حاضراً، فإن لم تروا وجهه ستبصرون أثراً منه.

الكتابة عالقة، الكتابة لديها بمثابة الكلمة الأخيرة العالقة في الحنجرة، تريدها أن تخرج عاليةً مدويّة، والأهم صادقة! لكن بالطبع لتكون اليد الواصلة والظهر القوي والكلمة المسموعة وتلك القدرة على تغيير تراكمات عشرات السنين أو أكثر يجب أن تكون حبلاً متيناً من خيوط كثيرة مجدولة بمهارة عنكبوت، أولها يتعلق بالكتابة نفسها، ويجب أن تكون إصبعاً يفقأ عين العالم.. لساناً ممدوداً في وجه الطاغية تحمل تحت إبطها أقداماً.. أيادٍ، وألسنة.

كلما كسرت واحدة بدلتها، وكلما قُطع لسانُ أنبتتْ آخر؛ لتوصل في النهاية صوتاً مغيَّباً يحمل في منفاه البعيد الحقيقة القادرة على التغيير، فخلف القضبان لا يوزّعون أوراقاً، وفي القبور لا يملكون أقلاماً، وبعض الناس لا يتقنون الكتابة حتى! وتقول عن الثورة السورية بعنوان «صرخة»:

لا كَهربَاءَ الليلة
المللُ يكادُ يقتُلُني
الكُتبُ لزجَةٌ تنزلِقُ من يَدي
الأقلامُ تَكرهُني
أحبِسُ بهَذا
كلُ ما في هَذا البَيتِ يَصرُخ
ابتَعدي عَني!
بَاليةٌ هي ذكرَيَاتِي
مِن كَثرةِ ما لُكتُها
فَقدَتْ طَعمَها
وأنتَ كَائنٌ رَماديّ
لا تُثيرُني ألوانُك
ولا يُغريني حُضورُكَ ولا غِيابُك
أتَسلّى بعدِّ الشُهدَاء
أبدأ مِن البَيت
الحيّ
المَدينَة
أفٌ للأرقَام
أكرهُها
أعدَادُهم كَثيرَة
والدِّماء بَدأتْ تَسيلُ بغزَارةٍ من فَمي
أقِفُ أَمامَ المِرآةِ أرى وجوهَهم مُتزَاحمَةً أَمَامي
أمدُّ يدي أصافحُهم
أخجَلُ من دِمائهم على وَجهي
ومن عُبوسي الفَجّ
أَمَامَ البَسمةِ في أعيُنهم
أبتعدُ مُسرِعَةً
كي لا يَسألوني عن شَيء
لا أتقنِ الإجابَات
ولستُ منَ هُواة مُحادَثةِ المَوتَى
أصعدُ للسَّطح
نَفَسُ طَويل أكادُ معَه أَن أبتلعَ بِضعَ نُجوم
أصرخُ
«حُريَّة»

إصدارات من نور

كتبت في مجالّي النقد الفني والثقافي بشكلٍ عام، فأنجزت خمسة دواوين شعريَّة عنوانها: «عبثُ مع الكلمات، شهقة ضوء، آخر سكَّان دمشق، بحرُ يخشى الغرق»، إضافة إلى مجموعة قصصيَّة لليافعين بعنوان: «الرَّجل الذي غاب في الشَّمس»، وكتاب اختصاصي في مجال عمارة أبنية الأطفال، كما سيصدر لها قريباً ديوان جديد تحت عنوان: «أبواب» بالتَّعاون مع دار بتانة في مصر، ومجموعة هايكو بعنوان: «فوق سحابة»، وتعمل على مجموعة قصصيّة للكبار بعنوان: «خطأ مطبعي»، كذلك شاركت في مهرجانات وأمسيات شعريَّة في عدد من الدول العربيَّة أبرزها: «الجزائر»، فامتلكت قلبها منذ اللقاء الأول، وآخر جولاتها في العراق حيث القت الشعر هناك في مهرجان بابل للثّقافة والفنون.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الأحـــــد..
انطلاق البلاي أوف لحسم لقب الدوري الممتاز

• **الثورة – سومر الحنيش:**

أسدل الستار على منافسات المرحلة الأولى، من النسخة الرابعة والخمسين للدوري الممتاز لكرة القدم، بتأهل أربعة أندية إلى مرحلة البلاي أوف الحاسمة، حيث تصدر الكرامة الترتيب، تلاه الاتحاد ثانياً، ثم الوحدة ثالثاً، وحطين رابعاً، وسيدخل كل فريق هذه المرحلة بعدد من نقاط التمايز، وفقاً لمركزه في الدور الأول.

وأعلن اتحاد الكرة عن جدول مباريات البلاي أوف، والتي ستنطلق يوم الأحد المقبل على ملعبي الجلاء والفيحاء بدمشق، في أجواء تترقبها جماهير الكرة السورية بشغف كبير، لمعرفة هوية بطل الموسم، إلا أن هذا الإعلان لم يخل من الجدل، إذ سجلت الأندية المتأهلة من محافظات حمص وحلب واللاذقية، اعتراضها على إقامة جميع المباريات في العاصمة، معتبرين أن ذلك يمنح أفضلية لفريق الوحدة، الذي يخوض المنافسات على أرضه، مطالبة أن تكون المباريات في ملاعب محايدة، في حماة وإدلب، وهو ما يجب أن يكون كي يتم الابتعاد عن شبهات محاباة نادي الوحدة عن باقي الأندية، وطبقاً لنظام البطولة المعتمد هذا الموسم، تبدأ الفرق مرحلة البلاي أوف بعدد نقاط مخصص، بحسب ترتيبها في الدوري، وذلك على الشكل التالي: الكرامة المتصدر (4) نقاط، أهلي حلب الوصيف (3) نقاط، الوحدة الثالث (نقطتان) حطين الرابع (نقطة واحدة).

منافسة شديدة

سيشهد ملعبا الجلاء والفيحاء صراعاً مثيراً، في كل جولة من جولات البلاي أوف، حيث سيلعب كل فريق ثلاث مباريات، بمعدل مباراة كل ثلاثة أيام، ما يعني أن كل نقطة ستكون مهمة، وأن الخطأ ممنوع، ولاسيما لصاحبي المركزين الثالث والرابع.

الكرامة يدخل هذه المرحلة بأفضلية معنوية وفنية، بعدما أنهى الدور الأول في صدارة الترتيب، لكنه سيواجه خصوماً من العيار الثقيل، يمتلك كل منهم طموحات مشروعة باعتلاء منصة التتويج.

أما أهلي حلب، فسيحاول الاستفادة من استقراره الفني، ليقتنص اللقب الغائب منذ سنوات، في حين يعول الوحدة على جماهيره ومخزون الخبرة التي يمتلكها، بينما يطمح حطين في كتابة سطر جديد في تاريخه الكروي.

جدول المباريات

تبدأ المباريات يوم الأحد، بلقاء يجمع بين الكرامة و حطين على أرضية ملعب الجلاء، ولقاء آخر يجمع بين الاتحاد والوحدة على أرضية ملعب الفيحاء، والمباراتان ستقامان عند الساعة الخامسة ونصف عصراً.

الجولة الثانية ستقام يوم الأربعاء، في التاسع من هذا الشهر، بلقاء الوحدة والكرامة على أرضية ملعب الفيحاء، وحطين والاتحاد على أرضية ملعب الجلاء بالتوقيت نفسه، وتختتم المباريات يوم السبت، في الثاني عشر من هذا الشهر، بلقاءي الكرامة والاتحاد، والوحدة وحطين، ولم يُحدد بعد ملعبا هذه الجولة.

نظام جيد

يرى الكابتن حمود الحمود أن نظام البلاي أوف هذا الموسم أعاد للبطولة إثارتها بعد موسم طويل ومليء بالتوقفات، وخصوصاً أن الفرق المتأهلة هي الأميز فنياً هذا الموسم، والأكثر ثباتاً في الأداء.

ويضيف:»على الفرق النجاح في التعامل الفني والبدني مع ضغط المباريات القليلة، فالخطأ ممنوع، والتركيز يجب أن يكون على أعلى مستوى».

نهاية القول.. في ظل تقارب المستويات الفنية بين الفرق، وتقلص هامش المباريات، يبدو أن مرحلة البلاي أوف لن تكون مجرد جولة ختامية، بل اختبار حقيقي للجاهزية الذهنية والبدنية للأندية الأربعة، كل فريق يدخل هذه المرحلة، وهو مليء بالطموح والتاريخ، لكن اللقب لن يذهب إلا لمن يثبت تميزه وتركيزه العالي على أرض الملعب، ويتعامل مع ضغوط المباريات، والتفاصيل الصغيرة التي تصنع الفارق في كرة القدم.

مها قطريب: تتويج سيدات الهلال مستحق

• **الثورة – خديجة ونوس:**

أشادت مها قطريب، مديرة قسم الكرة الأنثوية في اتحاد كرة القدم، في تصريح لها (للثورة) بتتويج سيدات نادي الهلال، بلقب دوري السيدات لكرة القدم لهذا الموسم قائلة: مع ختام الدوري العام للسيدات لموسم (2024-2025) ورغم التوقف، كنّا قادرين على أن ننهي موسمنا السادس من انطلاق الدوري بنجاح مميز وبكلّ جدارة، بالرغم من جميع الظروف والتحديات التي رافقتنا منذ البداية، وأتوجه بداية بالمباركة لنادي الهلال، مع الشكر لكلّ الأندية التي تعاونت معنا بشكل كبير، وعلى الروح الرياضية العالية التي رافقتهم، التي كان لها الدورالأساسي بنجاح هذا الدوري بتفاصيله كافة، كما أشكر كلّ محبي هذه اللعبة على المتابعة والدعم الكبير، وأتمنى أن يكون الموسم المقبل أكثرإشراقاً بهذه اللعبة، وأن تكون ملبية لطموحنا، وطموحات محبي كرة القدم الأنثوية، بزيادة عدد الأندية التي تهتم بها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

دورينـــــا الكـــروي بقـــي مـــن دون رعايـــــة !!

• الثورة – أنور الجرادات:

يعتبـر الـدوري السـوري مـن الدوريـات المميـزة في الوطن العربـي، بسـبب القاعـدة الجماهيريـة الكبيـرة التـي تتمتـع بـه أنديتـه، على مسـتوى جميـع محافظات القطر، التـي غالبـاً مـا تحتـدم المنافسـة بينهـا على البطـولات، أمـا بقيـة الأنديـة وإن لـم تمتلـك قواعـد جماهيريـة عريضـة، إلا أنهـا قـادرة بصـورة أو بأخـرى، على أن تكـون مؤثـرة في نتائـج المباريـات، وإحـداث المفاجـآت ومـن ثـم تغييـرات مهمـة في جـدول الترتيـب، وأكثـر مـن ذلـك الفـوز بالبطـولات، ونعـود للقـول إن الكـرة مسـتديرة، ولا تحتكـم كثيـرا للمنطـق.

وكمـا هـو حـال التنافـس الحـاد، في قمـة الـدوري، فـإن هنـاك منافسـة كان مـن المفتـرض أن تكـون مشـتعلة في آخـر القائمـة، هربـاً مـن الهبـوط، ورغبـة في البقـاء في مصـاف أنديـة الدرجـة الممتـازة، ولاسـيما بعـد القـرار المتوقـع مـن الجمعيـة العموميـة بعـدم الهبـوط في هـذا الموسـم، تحقيقـاً للعدالـة، وصعـود أربعـة فـرق مـن أنديـة الدرجـة الأولـى، بحيـث تقـام المسـابقة في الموسـم القـادم بمشـاركة (16) فريقـاً، مـا يعنـي أن هاجـس الفـوز سيشـكل مطلبـاً رئيسـيا، لجميـع الأنديـة بغـض النظـر عـن موقعهـا على سـلم الترتيـب.

كذلـك فـإن كل المؤشـرات القادمـة مـن اسـتعدادات الفـرق تـدل على أن الأنديـة بمجملهـا تعمـل على ايجـاد توليفـة مـن لاعبيهـا المحلييـن، والمحترفيـن، لتقديـم أفضـل مسـتوى ممكـن إرضـاء لجمهورهـا، وتوافقـاً مـع تطلعاتهـا، رغـم التكلفـة العاليـة، التـي تحتملهـا خزائـن الأنديـة، وكل هـذا يحظـى بمتابعـة و جماهيريـة، وإقبـال متزايـد، يؤكـد على مـدى التعلـق باللعبـة، ويقـدم تصـوراً عـن شـدة التنافـس والنديـة.

لا رعاية للدوري ؟!

والمفارقـة أن هـذا الموسـم، لـم يحـظَ برعايـة رسـمية، تسـهم في تطويـر كـرة القـدم المحليـة، وتحسـين مؤشـر التنافـس بيـن الفـرق، باسـتفادة هـذه الأنديـة مـن مـردود الرعايـة الـذي كان مـن المفتـرض أن يكـون موجـوداً، ليـس هـذا فحسـب، بـل وتدعـم ثقافـة الكـرة في مجتمعنـا.

مـا يجـري في هـذه الأثنـاء، هـو الحديـث عـن تفاصيـل اسـتراتيجية جديـدة لتطويـر المسـابقات المحليـة، للأعـوام القادمـة، تهـدف للوصـول إلـى مسـابقات أكثـر رشـاقة، وتزيـد مـن مسـتوى التنافـس والكفـاءة، وتعمـل على تعزيـز القيمـة السـوقية للبطـولات، واللاعبيـن، ومـا يؤمـل عليـه في هـذا السـياق نجـاح هـذه الإسـتراتيجية، في الانتقـال إلـى مرحلـة أكثـر احترافيـة، ممـا قـد يضمـن نجـاح إطـلاق حمـلات لترويـج البطـولات لغايـة رعايتهـا.

قـــرار صـــائب بحـــقّ جنبـــلاط و النـــائب

• الثورة – فراس تفتنازي:

حسـناً مـا فعلتـه وزارة الرياضـة والشـباب، عندمـا أصـدرت قرارهـا الصائـب، بخصـوص الملـف الـذي شـغل الوسـط الرياضـي السـوري على مـدار الأيـام الماضيـة، بخصـوص لاعـب سـلة الوحـدة كمـال جنبـلاط، ولاعـب بنـاء الأجسـام عـلاء النائـب.

حيـث اسـتجابت الـوزارة لمطالـب الجمهورالرياضـي بشـكل خـاص، بالتعامـل بحـزم بخصـوص هـذا الملـف المذكـور، مثبـةً أي – وزارة الرياضـة و الشـباب- أنهـا حريصـة وبشـكل كبيـر، على مشاعرالشـعب السـوري، وأنهـا لـن تسـمح لأي شـخص، مهمـا عـلا شـأنه بالرياضـة، بالإسـاءة إلـى هـذا الشـعب الـذي جاهـد طويـلاً وعلى مـدى سـنوات، ليحقـق انتصـار ثورتـه العظيمـة، حيـث قامـت وزارة الرياضـة والشـباب أولاً :بالتنسـيق مـع إدارة نـادي الوحـدة الرياضـي، مـن أجـل التعامـل بشـكل جـدي بقضيـة لاعـب كـرة السـله كمـال جنبـلاط، فقامـت إدارة نـادي الوحـدة بفـك ارتباطهـا مـع اللاعـب المذكـور، بالتنسـيق مـع الـوزارة والاتحـاد العربـي السـوري لكـرة السـلة.

أمـا بخصـوص لاعـب بنـاء الأجسـام عـلاء النائـب، فقـد أصـدرت وزارة الشـباب والرياضـة قـراراً حازمـاً يقضـي بفصـل اللاعـب عـلاء النائـب مـن وزارة الرياضـة والشـباب، وترقيـن قيـده مـن البرنامـج والعضويـة الإلكترونـي لـدى مكتـب التنظيـم المركـزي، ومنعـه مـن المشـاركة في أي نشـاط رياضـي، سـواء على المسـتوى المحلـي أم الدولـي، ومنعـه مـن دخـول المنشـآت الرياضيـة والأنديـة والصـالات التابعـة لـوزارة الرياضـة والشـباب، وعـدم تكليفـه بـأي مهمـة إداريـة أو رياضيـة أو أي عمـل يتبـع للـوزارة.

وبهـذه القـرارات الصارمـة تثبـت وزارة الرياضـة والشـباب أن مـن أولويـات عملهـا هـو حمايـة قيـم الرياضـة الوطنيـة وأخلاقياتهـا، والثبـات على مبـادئ الشـعب السـوري وثورتـه العظيمـة، وأنهـا لـن تسـمح بالمسـاومة على هـذه الأولويـات بـأي شـكل مـن الأشـكال، وأنهـا سـوف تسـتمر باتخـاذ مواقفهـا و قراراتهـا الصارمـة بمحاسـبة المسـيئين والمتورطيـن في معانـاة شـعبنا السـوري العظيـم.

SYRIAN ARAB REPUBLIC
Ministry of Sports and Youth
وزارة الرياضة والشباب
وزير الرياضة والشباب
أحمد سامح أحمد حامض

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17878
الخميس 8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م

ويمبلـــدون «2025».. ألكـــاراز وســـابالينكا إلـــى الـــدور الثالـــث

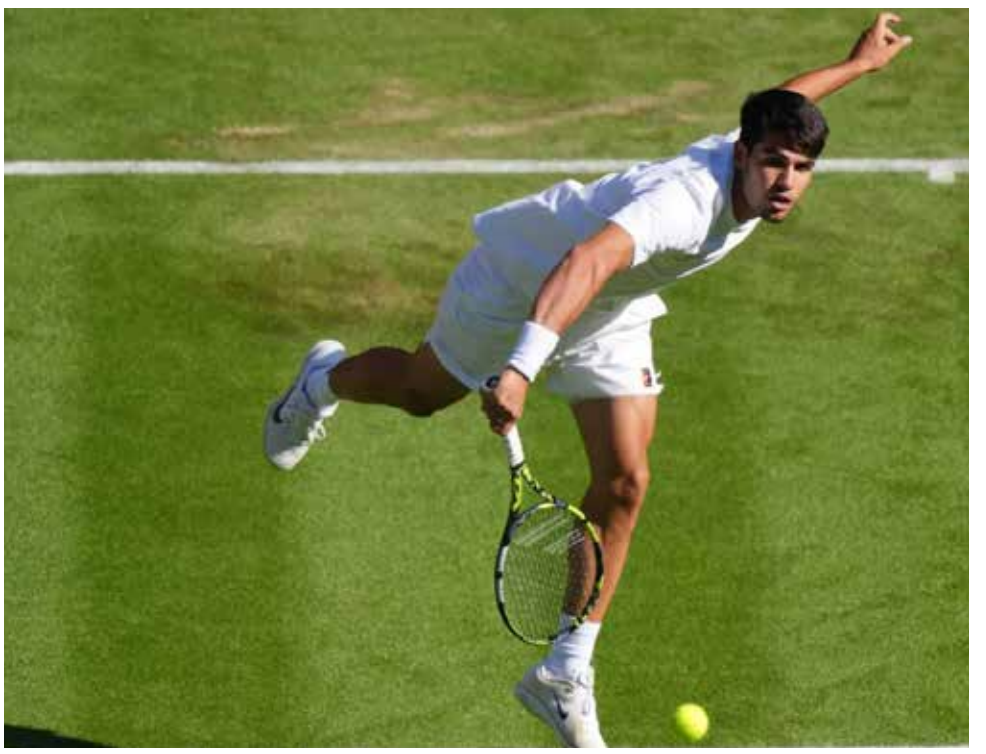

• الثورة – هرايير جوانيان:

لـم يجـد الإسـباني كارلـوس ألـكاراز، المصنـف ثانيـاً عالميـاً، وحامـل اللقـب في العاميـن الماضييـن، أي صعوبـة في تخطـي البريطانـي أوليفـر تارفـت، المتأهـل مـن التصفيـات، بثـلاث مجموعـات نظيفـة (6-1، 6-4، 6-4) ضمـن الـدور الثانـي مـن بطولـة ويمبلـدون للتنـس، ثالـث البطـولات الأربـع الكبـرى.

ليحافـظ ألـكاراز على سـجله خاليـاً مـن الهزائـم في آخـر (20) مبـاراة، وتعـود آخـر خسـارة لألـكاراز إلـى نهائـي برشـلونة، عندمـا خسـر النهائـي أمـام الدانماركـي هولغـر رونـه، أمـا آخـر خسـارة في بطولـة ويمبلـدون فكانـت أمـام سـينر في الـدور الرابـع عـام (2022).

ويأمـل اللاعـب الإسـباني في أن يصبـح خامـس لاعـب في عصـر الاحتـراف يفـوز في ويمبلـدون ثـلاث مـرات توالياً، بعـد الصربـي نوفـاك دجوكوفيتـش، والسـويدي بيـورن بـورغ، والسويسـري روجيـه فيدريـر، والأميركـي بيـت سـامبراس.

أمـا عنـد السـيدات، اجتـازت البيلاروسـية أرينـا سـابالينكا، المصنفـة أولـى عالمياً، عقبـة منافسـتها التشـيكية مـاري بوزكوفـا (7-6 و6-4) لتبلـغ الـدور الثالـث، لتضـرب موعـداً مـع البريطانيـة إيمـا رادوكانـو، في الـدور الثالـث، وذلـك بعـد فوزهـا على التشـيكية ماركيتـا فوندروسـوفا (6-3، 6-3).

وكان الـدور الأول قـد شـهد خـروج العديـد مـن المصنفـات الأوليـات، أبرزهـن الأميركيـة كوكـو غـوف، المصنفـة ثانيـة، وبطلـة رولان غـاروس الشـهر الماضـي، والأميركيـة جيسـيكا بيغـولا المصنفـة ثالثـة، والصينيـة جنـغ تشـينوين الخامسـة.

وكانـت الضحيـة الجديـدة الإيطاليـة جازميـن باوليـنـي المصنفـة رابعـة، بخسـارتها أمـام الروسـية كاميـلا راخيموفـا (6-4 و4-6 و4-6) وكانـت باوليـنـي بلغـت نهائـي ويمبلـدون العـام الماضـي، وخسـرته أمـام التشـيكية باربـورا كرايبتشـيكوفا.

قمـــة الريـــال

ودورتمونـد تفتقـد الأخـوّة والوفـاء

• الثورة – ه . ج :

يسـتعد ريـال مدريـد الإسـباني، لمواجهـة نظيـره بروسـيا دورتمونـد الألمانـي، في الـدور ربـع النهائـي، مـن بطولـة كأس العالـم للأنديـة، وتأهـل ريـال مدريـد إلـى ربـع نهائـي المونديـال بعـد فـوزه المثيـر على جوفنتـوس الإيطالـي (1-0) في حيـن حجـز بروسـيا دورتمونـد مقعـده، بعـد تغلبـه على مونتيـري المكسـيكي بنتيجـة (2-1) في دور الـ(16).

وتُقـام المبـاراة المنتظـرة بيـن ريـال مدريـد ودورتمونـد مسـاء السـبت المقبـل، ضمـن أبـرز مواجهـات البطولـة، ويواجـه الفائـز مـن المبـاراة المتأهـل مـن لقـاء باريـس سـان جيرمـان الفرنسـي ضـد بايـرن ميونيـخ الألمانـي في نصـف النهائـي.

وذكـرت صحيفـة آس الإسـبانية أن هـذه القمـة سـتفتقد اللحظـات العاطفيـة، بعـد تأكـد غيـاب جـوب بيلينغهـام، لاعـب دورتمونـد، عـن مواجهـة شـقيقه الأكبـر جـود بيلينغهـام نجـم ريـال مدريـد، بسـبب الإيقـاف.

وكان جـوب قـد تلقـى بطاقـة صفـراء خـلال مواجهـة مونتيـري، إثـر احتـكاك مـع نيلسـون ديوسـا في الدقيقـة (28) مـن المبـاراة التـي أقيمـت على ملعـب مرسـيدس بنـز في أتلانتـا، وتُعـد هـذه البطاقـة هـي الثانيـة لـه في البطولـة، مـا يعنـي إيقافـه عـن خـوض مبـاراة ربـع النهائـي، ومـن اللافـت أن البطاقـة الأولـى لجـوب جـاءت أيضـاً في الدقيقـة (28) خـلال فـوز فريقـه على أولسـان الكـوري الجنوبـي في دور المجموعات.

وعلّـق مـدرب دورتمونـد، نيكـو كوفاتـش، على الموقـف قائـلاً: أعتقـد أننـا جميعـاً رأينـا خيبـة أملـه، لـم أكـن أعلـم أن البطاقـة الصفـراء الثانيـة تعنـي الإيقـاف، لقـد تفاجـأت قليـلاً.

ولـن يكـون غيـاب جـوب بيلينغهـام الحـدث العاطفـي الوحيـد المفقـود، إذ حُـرم أيضـاً المدافـع الإسـباني سـيرجيو رامـوس، القائـد السـابق لريـال مدريـد، مـن مواجهـة ناديـه السـابق بعـد أن ودّعـه في صيـف (2021) بحيـث غـاب عـن اللقـاء بعـد إقصـاء فريقـه مونتيـري أمـام دورتمونـد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
8 محرم 1447 هـ
3 تموز 2025 م
العدد 17878

مهند زينو .. حكاية الشغف بفن «الفيلوغرافيا»

• **الثورة – عبير علي:**

في عالم الفن الواسع ينسج الفنان مهند زينو إبداعه بخيوط ومساميرعلى ألواح خشبية، ليُقدّم أعمالاً فنية مدهشة تنتمي إلى ما يُعرف بفن «الفيلوغرافيا»، ذلك الفن البصري الدقيق الذي يجمع بين الهندسة والإحساس، ويحوّل الخامات البسيطة إلى أعمال تأسر العين والعقل.

في حديثه لصحيفة الثورة، تحدث زينو عن بداياته مع هذا الفن، والتي انطلقت قبل نحو ست سنوات، عندما صادف أعمالاً مشابهة على مواقع التواصل الاجتماعي، فأثارت فضوله، ودفعته للغوص في تفاصيل هذا الأسلوب الفني المبتكر والحديث.. يقول: «أدركت سريعاً أن هذا النوع من الفن يحتاج إلى خيال واسع، وشغف حقيقي، وصبرلا حدود له».

تتنوع أعمال زينو بين البساطة والتعقيد، فبعضها يبدأ بتشكيلات خفيفة من خيوط الصوف أو الحرير، كلوحات الأسماء والزخارف البسيطة، بينما تتطلب أخرى عدداً كبيراًمن المسامير وخيوط متعددة مثل القطن والبوليستر، تُشدّ بطريقة حسابية دقيقة لإنتاج صورمعقدة كالبورتريه والزخارف الهندسية.

بعد عامين من التجربة والتطوير، انتقل إلى مستوى جديد من التحدي، وبدأ بإبداع لوحات زخرفية وبورتريهات تعتمد على خوارزميات رياضية، أبرزها خوارزمية «بيتروس فيرلس»، التي تستند على استخدام الأرقام والزوايا بطريقة هندسية بحتة.

كما دخل عالم «المانداﻻ» الهندسية، التي تتطلب دقة متناهية وصبراً عميقاً، فقد يستغرق العمل على لوحة واحدة أكثرمن 20 ساعة.

ويشرح زينو خطواته قائلاً: «أبدأ بتحضير لوح الخشب وتثبيت عدد كبير من المسامير حول محيطه، ثم أزيل ورقة الرسم الأساسية، وأشرع في تشبيك الخيوط بين المسامير باتجاهات متعددة.

الهدف هو التحكّم في مرور الضوء لتظهر ملامح العمل الفني بوضوح،والخطأ الواحد قد يُكلّف ساعات من العمل، لذا فإن الدقّة أمرلا يمكن التهاون فيه».

ورغم الصعوبة، يؤكد زينو أن الفيلوغرافيا ليست فقط فناً بصرياً، بل علاجاً نفسياً أيضاً.. فهي تُساعد على تخفيف التوتر، وتُناسب مختلف الأعمار، بشرط التحلي بالصبر وسعة الصدر.

الفنان مهند زينو عضو في جمعية بصمة فن، وشارك في عدة معارض، أبرزها معرض فنون اليوبيل 2024– 2025، وعرض لوحة مؤثرة لوجه طفلة من متلازمة داون.

مسابقة لتصميم شعار «نقابة الفنانين»

نقابة الفنانين في سوريا
Artist Syndicate in Syria

• **الثورة:**

استجابة للآراء الكثيرة التي انتقدت تصميم الشعارالجديد لنقابة الفنانين في سوريا، قرر مجلس إدارة نقابة الفنانين الإعلان عن مسابقة خاصة لتصميم الشعار، حرصاً على احترام رأي الأعضاء وبهدف الوصول إلى أفضل تصميم ممكن، على أن يتم التقدّم للمسابقة لغاية يوم الأحد القادم.

وكانت نقابة الفنانين قد فتحت باب الانتساب إليها مانحة الفرصة وبشكل استثنائي هذا العام، أمام من تجاوزوا سن الأربعين ممن ظلموا فيما سبق، كما وسّعت ميدان الاختصاصات المقبولة ضمن فئة المتمرن لتشمل العديد من المهن التي لم تكن موجودة فيها.

وبالإضافة إلى المهن الموسيقية والفنون الشعبية، ضمّت مهن الدراما والسينما والمسرح والتلفزيون طيفاً واسعاً من الاختصاصات، هي: ممثل، مساعد مخرج، سكريبت، مخرج منفذ، مصور درامي، مشرف إضاءة، مشرف ديكورواكسسوار، مشرف أزياء، مونتاج، منتج فني، إدارة إنتاج، مصمم ماكياج، مشرف شاريو، مؤلف درامي، خبير خدع سينمائية، مساعد مصور، ممثل دوبلاج، مشرف صوت، فني ميكساج».

بشار زرقان يغني من أشعار قيس بن الملوّح

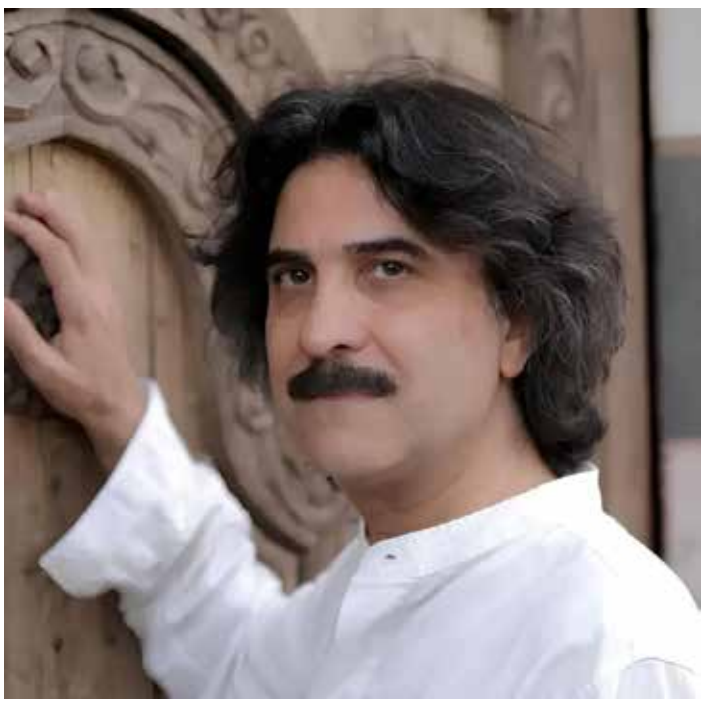

• **الثورة – حسين روماني:**

يستمع جمهور الفنان بشارزرقان إلى أغنيته الجديدة «متى يشتفي منك الفؤاد المعذّب»، وهي أيضاً عنوان لقصيدة شهيرة لقيس بن الملوّح، والتي أخذت مكانها عبر قناته على يوتيوب.

وفي تصريحه لصحيفة الثورة، يقول زرقان: «قيس يلهث وراء ليلى، وأنا ألهث وراء سوريا على درب الحبّ»، ويضيف حول مشروعه الغنائي: «وقفت طويلاً عند النص الصوفي، والآن أنتقل إلى مساحات أوسع من خلال التوجّه إلى الشعر المعاصر والحداثي، بما يُكمل مشروعي الفني ويعبّرعن رؤيتي الخاصة».

بشار زرقان.. فنان جمع بين الغناء والتلحين والتمثيل في مشروع موسيقي يمزج بين الروحاني والشعري، نشأ في أحياء دمشق القديمة، فتشرّب الأجواء الصوفية، ودرس لاحقاً «مسرح الصوت» في باريس، ما أسهم في صقل رؤيته الفنية.

لحّن قصائد لكبار الشعراء كالحلاج، وابن الفارض، ومحمود درويش، وأحمد فؤاد نجم، وأصدرألبومات ذات أثر فني واضح مثل «لا أحد» و«الجدارية»، شارك في أهم المهرجانات العربية والدولية، وتتميّز موسيقاه بالتقاطع بين المقامات الشرقية والآلات الغربية، في تناغم يُعبّرعن تجربة روحية وجمالية خاصة، ليظلّ أحد أبرز من أعاد للكلمة المغنّاة بعدها الثقافي العميق في زمن السطحية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219